Recevd at: 2022-07-28 Accebted at: 2022-10-14 Availabal online: 2022-11-27

ملكية المقابر خلال العصر المتأخر(٦٦٤-٣٣٢ق.م)

Tombs Ownership in the Late Period (664-332 BCE)

هبه ضاحي محمد

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد بقسم التاريخ- كلية الآداب –جامعة أسوان.

Heba Dahy Mohammad

Assistant Professor of History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East, Department of History - Faculty of Arts - Aswan University

hebadahy@yahoo.com

الملخص :

إن ملكية المقابر تتم في الأغلب بعد إذن ملكى؛ وذلك بعد تخصيص مكان المقبرة ومساحتها، هذا إلى جانب إنشاء كبار الموظفين مقابرهم من أموالهم، ودفع مقابل لكافة الحرفيين العاملين بها كما أوضحت العديد من الشواهد.

وكان يُعهد إلى الكهنة شراء مستلزمات المقابر في أواخر الدولة الحديثة، وخلال عصر الانتقال الثالث، بينما في العصر المتأخر هيمنت المعابد على المقابر الموجودة فى المناطق المجاورة لها، فكان يتم شراء المقابر، والأراضي التي تقام عليها المقابر من تلك المعابد ومسؤوليه مقابل عقود بين مسؤولي المعبد والمشترى؛ لإثبات ملكية المشتري للمقبرة، وحريته الكاملة للتصرف بها.

وتتناول الدراسة الحالية الوثائق التي تشير إلي ملكية الأفراد للمقابر، وتحليلها، ومعرفة البنود الخاصة بعملتي البيع والشراء لهذه المقابر خلال العصر المتأخر .

الكلمات الدالة:

المقابر؛ العقود؛ الضمانة؛ الشهود؛ العصر المتأخر.

Abstract:

Tombs ownership is mainly done after obtaining royal permission and allocating its place and dimensions .This is in addition to the establishment of senior officials their cemeteries from their own money, And paid for all the craftsmen working in it, as indicated by many evidences.

Priests were entrusted *to* purchase of *tomb requirements* during the New Kingdom and the Third Intermediate Period. In the Late Period, *tombs* were dominated by temples located in *the neighboring* areas. Accordingly, the temple and its officials sell tombs and lands on which they were built. The temple officials and the buyer exchange contracts between them to prove the buyer's ownership of the tomb and his complete autonomy to perform on it.

The present study aims to discuss and analyze the documents referring to individuals' ownership of the tomb. Furthermore, it refers to the items related to the sale and purchase of these tombs during the Late Period.

Keywords:

The tombs; Contracts; Security witnesses; Late Period.

١.المقدمة:

كان تشييد القبر وإعداده من بين أهم الأحداث الاجتماعية في حياة المصري القديم، وكانت تُرفع أخباره إلى الملك، وتنشر أحاديثه بين الناس، وكان بعض هؤلاء- بحكم ما يسود المجتمع المصري من أواصر التكافل الاجتماعي- حريصين على أن يسهموا فى هذه المناسبة العظيمة، ويشتركوا في هذا الحدث؛ وذلك بما كانه يقدموا من المساعدة التي تشمل الهدايا الجنائزية[١] لصاحبهم أو أقربائهم، حيث كان من الممكن أن يتلقى صاحب المقبرة بعض عناصرها، أو المتاع الجنزى هدية كدليلٍ على الحب والإعزاز[٢].

وكان كبار الموظفين يشرفون على بناء مقابرهم، وربما يتولون وضع حجر الأساس عند البدء فيه، ويحتفل بهذا الشئ بتقديم أضحية أو قربان، وكانت إذا اتسعت موارده يشرع في تعديل وتكبير مقبرته بما يتفق مع منصبه الجديد، وإذا توفى هذا الشخص قبل استكمال بناء قبره كان أبناؤه يقومون باستكماله[٣].

كما ارتبط بناء المقبرة بمؤسسة pr-ḏt [٤] والتى تتصل بكبار رجال الدولة الذين يمتلكون الكثير من الأراضى والمقاطعات، وقادرون على الصرف من هذه الممتلكات على الطقوس المقامة للمتوفي، وعلى تشييد المقبرة وتزويدها بالأثاث الجنزي، وكانت تلك الممتلكات طبقًا للنقوش المسجلة علي جدران مقابر الأفراد مملوكة عن طريق الوراثة، أو يمتلكها الشخص عن طريق الشراء، أو تكون هبة من الملك[٥].

---

[١] الهدايا الجنائزية لم تتوقف فقط على أفراد المجتمع، فقد كان على الحكام أن يرسلوا الهدايا الجنائزية لجنازات حلفائهم، وقد يكون الغرض من هذه الهدايا هو تعزيز روابط الولاء بينهم وبين خليفة المتوفي، ويشير إدراج الهدايا الجنائزية في الجنازات ليس فقط إلى الإنجازات والوضع الاجتماعى للأفراد المتوفين، ولكن أيضًا يشير إلى نوايا الحلفاء وغيرهم من أفراد المجتمع تجاه عائلة المتوفي.(راجع:

LANERI, N.& MORRISME, F.: *Performing Death Social Analyses of Funerary Traditions in the Ancient Near East and Mediterranean*, Chicago-Illinois, 2007, 43., WHITING, R. M., *Old Babylonia Letters from Tell Asmar*, ***AS***, 22, Chicago-Illinois, 1987, 50.

[٢] يوسف، أحمد عبد الحميد،" العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الأفراد"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الاثار/جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ١٠٤.

[٣] يوسف، *العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الأفراد*، ٤-٥.

[٤] كتب المصطلح في النقوش بـ pr ḏt أو pr n ḏt الخاصة بعصر الدولة القديمة ويعرف بمؤسسة إمداد القبور، كما تعرف بمعنى "الضريح " أو "وقف الضريح"، والبعض ترجمه بـ"مقاطعة"، والبعض الآخر بـ"مقبرة" أو "بيت الأبدية"، كما عُرف أيضًا كمصطلح بمعنى "الأراضى الجنزية".(راجع: سليم، أنور، «التنظيم الإداري للوقف الجنزي pr –ḏt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة»، *المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، مركز الدراسات البردية والنقوش*، جامعة عين شمس، مج.٣، القاهرة، ٢٠١٤، ٧٣. وكذلك:

ERMAN & GRAPOW (eds.): 1926, Vol. 1, [=Wb.I] 514, 5., LESKO, L. H., *A Dictionary of Late Egyptian*, Vol.I, California, 1982, 175., FAULKNER, R.O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1972, 90.)

[٥] سليم، التنظيم الإداري للوقف الجنزي pr –ḏt، ٧٣.

علاوة على ذلك فقد ظهرت وثائق لملكية الأفراد للمقابر توثق عمليتي البيع والشراء بينهم وبين مسؤولي المعبد خلال فترة البحث، على عكس الفترات السابقة التى لم يعثر بها على أية وثيقة خاصة بذلك[٦]، لاسيما خلال الدولة الحديثة وخاصة فى عصر الرعامسة، حيث أمدنا أرشيف دير المدينة بمعلومات خاصة عن تكلفة معدات الدفن للمقابر الخاصة وعناصرها، حيث استغل عمال دير المدينة مهاراتهم في عمل أدوات جنائزية لبيعها كمشاريع خاصة بهم[٧]، كما توفر الأوستراكا التى تم العثور عليها في دير المدينة معلومات عن هذه التجارة من خلال العقود المرتبطة بها[٨].

وستتناول الدراسة كيفية امتلاك المقابر سواء عن طريق البيع والشراء، أو عن طريق الوراثة على النحو الآتى:-

٢. دور المعابد فى بيع المقابر:

كان للمعابد دور كبير فى الاقتصاد المصرى القديم، وخاصة خلال عصر الدولة الحديثة، حيث دلت بردية هاريس على أن المعابد جزء لايتجزأ عن الدولة، ونتيجة العلاقة المتبادلة بينهما سهلت نقل ثروة الدولة إلى إثراء المعابد، فالملك يمنحهم ما يحتاجونه من السلع، بالإضافة إلى إغداق الكثير من الهبات والعطايا، وعمال زراعيين ومكلفين بجميع المسؤوليات المنسوبة لهم. مما ترتب عليه أن أصبح للمعابد دورٌ حيوي على المستوى المحلي كمركز اقتصادي للمدينة، وعلى مستوى الدولة باعتبارها "وحدة جاهزة مكتفية ذاتيًا"[٩].

وتشير بردية Amiens/ Baldwin (يرجع تاريخها إلى منتصف الأسرة العشرين) إلى اشتراك معابد طيبة في شحن الحبوب المستحقة كضريبة إلى مخازن الحبوب في طيبة، وتسليمها إلى السلطات المسولة عن هذا الأمر هناك[١٠]، وامتدادًا لما شهده الوضع الاقتصادى للمعابد خلال الدولة الحديثة، كان لها أيضًا

---

[٦] هناك وثيقة قضائية من طيبة موجودة بالمتحف المصري تحت رقم ٦٥٧٣٩ P.cairo، وتؤرخ ببداية عهد حكم الملك "رعمسيس الثاني"، وتوضح عملية بيع العبيد إلا إنه وجد داخلها إشارة عن كيفية الحصول على مقبرة، وذلك عن طريق المقايضة، حيث حصل التاجر "ناخت" على مقبرة من السيدة "إرينوفر" مقابل عبد، وفقًا لما ورد بالوثيقة: " هذا القبر الذي قلت صنعته المواطنة بيكموت، وأعطته المواطنة إرينوفر للتاجر ناخت، وأعطى الرجل العبد تيلبتاح مقابل ذلك"، ويشير ذلك حصول بعض الأفراد على مقابر لهم، ولكن لم يحرر سند ملكية خاص بذلك، كضمان لملكية المشتري للمقبرة، وحمايته من الناحية القانونية.(راجع:

GARDINER, A.: «A lawsuit arising from the purchase of two slaves», *JEA* 21, 1935, pl.XV.

[٧] للتعرف على تكاليف معدات الدفن التي انتاجها عمال دير المدينة (راجع:

COONEY, K. M., *The Cost of Death. The Social and Economic Value of Ancient Egyptian Funerary Art in the Ramesside Period*, Leiden, 2007.

[8] SNAPE, S., *Ancient Egyptian Tombs, The Culture of Life and Death*, Wiley-Blackwell, United Kingdom, 2011, 242.

[9] KATARY, S, L.: «The Administration of Institutional Agriculture in the New Kingdom», In: *Ancient Egyptian Administration, edited by GARCIA, J,C, 719-784, Hdo 104*, Leiden-Boston, 2013, 745., MEEKS, D.: «Les Donations aux Temples dans l'Égypte du Ier Millénaire avant J-C.*», In: *State and Temple Economy in the Ancient Near East, Edited by LIPINSKI, E.I., 605–687, OLA 5*, LEUVEN, 1979, 607.

[10] KATARY, In, *Ancient Egyptian Administration*, 767.

دور كبير في الحياة التجارية خلال الأسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين، وخاصةً في منطقة طيبة، ومنذ الأسرة الثانية والعشرين ظهرت أعمال التوثيق من خلال المعابد[١١].

وقد تطورت هذه الأنشطة التجارية بكثافة خلال عصري الأسرتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، وخاصةً خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين؛ وذلك لأن أغلبية العقود المتاحة بشأن استئجار الأراضى نشأت فى نطاق آمون بـ"طيبة"، وإدارة مسؤوليه للأنشطة الجنائزية المرتبطة بالمقبرة[١٢].

كما أصبح يتم إعداد عقود البيع في إطار المعبد[١٣] منذ العام الثامن لعهد الملك بسماتيك الأول Psamtik I (٦٦٤– ٦١٠ ق.م)، ووثقت من قبل كَتَبَة تدربوا على كتابة هذه العقود فى "دور الحياة" التابعة للمعابد[١٤]، تلك العقود التى شكلت سمة التوثيق الاقتصادى المنبثق عن هذه المؤسسة[١٥].

ولدينا الكثير من الأعمال القانونية الموثقة بين مسؤولي المعبد والأفراد، أو بين الأفراد أنفسهم، فربما أسهم زيادة التجارة والاستقرار السياسي في هذا التطور خلال هذا العصر[١٦]، والذي شهد دخول العناصر الأجنبية المستقرة في مصر مثل: الليبيين، الشاسو، والفينقيين، واليونانيين وغيرهم في حركة المعاملات التجارية والمالية[١٧].

ويعد فتح أراضى المعبد للأفراد منحة لجزء من المجتمع المصرى، وكانت المقابر أيضًا مكانًا مقدسًا، حيث تقر المعتقدات المصرية عن الموت الاحترام المطلق لسلامة الجسد (عن طريق التحنيط والدفن)،

11 MENU, B.: «Les Actes de Vente en Egypte Ancienne, Particulièrement Sous les Rois Kouchites et Saïtes», *JEA* 74, 1988, 168.

12AGUT-LABORDÈRE, D.: «The Saite Period: The Emergence of a Mediterranean Power», In: *Ancient Egyptian Administration, Edited by GARCIA, J, C, 965-1028, Hdo*104, Leiden-Boston, 2013, 1009., MENU, «Les Actes de Vente en Egypte Ancienne», 168.

١٣ ذكر ديودور الصقلى بأن الملك "باك إن رنف" (بوخوريس Bocchoris) "أحد ملوك الأسرة الرابعة والعشرين (٧٢٠–٧١٥ قبل الميلاد) وضع اللوائح التى تحكم الملوك وأعطى أحكاماً لقوانين العقود، واستمرت العناصر المكونة للقانون المصري فيما يتعلق بصفقات البيع دون تغير لعدة قرون؛ راجع:

BOTTA, A., *The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine*, London, 2009, 143., BURTON, A., *Diodorus Siculus: Book 1. A Commentary*, Leiden, 1972, 231-232, 79-I., SICULUS, D., *Diodorus of Sicily*, I, Translated in English by Charles Henry Oldfather, London, 1949, 323, 94.5.

14 MENU, «Les Actes de Vente en Egypte Ancienne», 168.

15 AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 1009.

16 BOTTA, A., *The Aramaic and Egyptian Legal*, 143, AGUT-LABORDÈRE, In: *Ancient Egyptian Administration*, 1009.

١٧ مصطفى، عادل سيد و يوسف، أحمد عبد الحميد، *باكنرنف ملكًا وقاضيًا ومشرعًا*، ط١، كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، ٩٦.

والأداء المنتظم للطقوس في قبر المتوفي، والتى تستهدف تزويده بالإمدادات فى عالم الموتى[١٨]، وعلى الرغم من التطور الكبير الذى شهدته مصر في الطقوس الجنائزية، وندرة الوثائق المتعلقة بإدارة مقابرها إلا أن بعض الوثائق التي تم العثور عليها في مقابر غرب طيبة تلقي الضوء على كيفية إدارة وتنظيم تلك المقابر التى تعود إلى عصر الدولة الحديثة، ويتضح ذلك من خلال الوثائق المتعلقة بالإضرابات العمالية، وانتهاكات المقابر الملكية التى كانت مسرحًا لها في أواخر عصر الأسرة العشرين، لكن مع بداية الأسرة الحادية والعشرين اختفت الوثائق التى تتعلق بموقع طيبة [١٩].

وخلال النصف الأول من عهد الملك بسماتيك الأول اتضحت بعض المعلومات القليلة عن نظام المقابر المصرية بشكل عام، وخاصةً جبانة طيبة من خلال الوثائق الديموطيقية[٢٠] وبفحص هذه الوثائق وما تحويه اتضح نقطتان أساسيتان، تتمثل الأولى: في امتلاك إدارة متطورة (المعابد) للمقابر خلال هذه الفترة ، يقودها شخص ذا مكانة عالية، يحمل لقب "رئيس الجبانة" 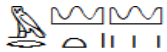 mr-ḫ3s-t، بينما النقطة الثانية: توضح كيفية تغطية تكاليف هذه الإدارة[٢١].

وتشير عدد من الوثائق إلى أنه كان هناك مجموعة من الأفراد المتعاقدين مع المعبد للقيام ببعض المهام مقابل أجر. حيث كان يُعهد القبر وما يحويه من مومياوات إلى مجموعة من الأفراد المعروفين في اللغة المصرية القديمة باسم 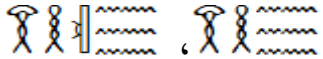 w3ḥ mw "واح– مو" [٢٢]، ويُعد هؤلاء هم خلفاء "حم كا" (كاهن القرين/ الروح) في العصور السابقة الذين كانوا يقومون على الرعاية، والخدمة الجنزية

[١٨] سليم، أحمد أمين وعبد اللطيف، سوزان عباس، *حضارة مصر القديمة*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩م، ٢٠–٢١، وكذلك: AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 1020

[19] MALININE, M.: «Taxes Funéraires Égyptiennes à l'Époque Gréco-Roman», In: *Mélanges Mariette, BiEtud* 32, Paris, 1961, 137.

[٢٠] كان الخط الديموطيقى خطًا لتسجيل المعاملات التجارية، والقانونية بحلول القرن الثالث قبل الميلاد، وقد نشأ في الدلتا، وانتشر فى جميع أنحاء البلاد بدءًا من القرن السابع الميلادى وفى طيبة حوالى ٥٥٩ ق.م، كأداة للتوحيد السياسي خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين، وإعادة تنظيم مصر بعد الأسرة الخامسة والعشرين؛ راجع:

MANNING, J.: «Demotic Papyri (664-30 BCE)», In: *Security for Debt in Ancient Near Eastern Law, edited by WESTBROOK, R. & JASNOW, R., 307- 326*, Leiden, Boston, KÖLN, 2001, 307- 308).

[21] MALININE: «Taxes Funéraires Égyptiennes», 137-138.

[٢٢] تعنى كلمة "واح–مو" سكيبة الماء، وفى الدولة الحديثة كان تعنى كخادم لشخص ما وللأفراد؛ راجع:

ERMAN & GRAPOW (eds.), 1926, Vol. 1, [=Wb.I] 257, 8-9., LESKO, *A Dictionary of Late Egyptian*, I, 103.

للمتوفي ومقبرته[٢٣]. وكان هؤلاء يسمون χοαχύτης "خواخيتيس" choachytes في العصر اليوناني[٢٤].

ووفقًا للمعتقد الدينى المصرى يحتاج الشخص المتوفي إلى قرابين للبقاء على قيد الحياة فى العالم الآخر إلى جانب التحنيط، والتوابيت، والدفن، وكان هذا الواجب المقدس مكلف به الابن البكر لممارسة هذه الطقوس، إلا أنه في هذه الفترة –على الأرجح– كلف بها الـ"واح– مو" بمقابل أجر، والتزم هذا الشخص المعين بدوره بأداء كل أنواع الخدمات الطقسية للفرد المتوفي، ويتمثل فى سكب الماء[٢٥] بالإضافة إلى تقديم القرابين، وإقامة الصلوات اللازمة فى قبر المتوفى على فترات منتظمة من السنة[٢٦].

ويتضح مما سبق أن المعبد كان به إدارة للإشراف على المقابر، وقد تلقى مشرفوا هذه الإدارة مدفوعات من الأفراد سواء لشراء المقابر منهم، أو قطع الأرض التى يتم بناء المقابر عليها، وقام هؤلاء المشرفون بكتابة عقود للمدفوعات التى تحصلوا عليها[٢٧]، وفيما يلي سيتم عرض عدة نماذج لهذه العقود.

٣. الوثائق الدالة على ملكية المقابر:

عثر على أغلب هذه الوثائق في المقابر حيث استخدم الـ"واح –مو" المقابر التي كانوا مسؤولين عنها مكانًا لإيداع وثائقهم[٢٨]، أى مكانًا مصمماً ليبقى إلى الأبد، وبعيدًا عن أى شر أو دنس، بينما احتفظ أغلب المصريين القدماء بوثائقهم في منازلهم[٢٩].

---

[٢٣] كان جحوتى وابنه (من عهد الملك أحمس الثاني) يقومان بأداء هذه الخدمة فى خمسة مقابر على الأقل فى جبانة طيبة. لم نعلم ما إذا كانت هذه المدافن مملوكة لهما بالفعل، أم أنهما استخدماها فقط ولهما فقط الحق فى الوصول إليها، والحق فى أداء خدماتهما هناك؛ راجع:

DONKER VAN HEEL, K., *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts, Collected by the Theban Choachytes in the Reign of Amasis, Papyri from the Louvre Eisenlohr lot*, part I: Text , Leiden, 1995, 21., AGUT-LABORDÈRE, In: *Ancient Egyptian Administration*, 102

[٢٤] نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة، الكهنوت والطقوس الدينية*، مجـ.٢، ط.٢، القاهرة: دار الأقصى، ٢٠١٠، ٤٦٠. وكذلك:

DONKER VAN HEEL, K.: «Use and Meaning of the Egyptian Term Wꜣḥ MW», In: *Village Voices*, Proceedings of the Symposium Texts from Deir el-Medîna and their Interpretation, Leiden, May 31–June 1, 1991, edited by DEMAREE, R. & GBERTS, A., 19-30, Leiden, 1992, 19; AGUT-LABORDÈRE, In: *Ancient Egyptian Administration*, 1021.

[٢٥] يعد قربان (سكب الماء) من أهم أنواع القرابين الطقسية التي تجرى في المعابد، فبقربان الماء ينتعش جسد المتوفى ثانية، وذلك باستعادة السوائل الحيوية التي نضبت منه، كما أن سكب الماء يساعد على التعجيل بميلاد المتوفي من جديد؛ راجع: نور الدين، الكهنوت والطقوس الدينية، ١٠٢.

[26] LACOVARA, P. & BAINES, J.: «Burial and the Dead in Ancient Egyptian Society», *JSA* 2, Nº.1, 2002, 11-12., DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 21.

[27] MUHS, B., *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, Cambridge, 2016, 185-186.

وتسجل العديد من الشواهد والوثائق المحفوظة/المكتوبة بالهيروغليفية والديموطيقية بيع المقابر للأفراد من قبل وكيل المعبد المعروف باسم رئيس الجبانة[٣٠]، حيث تشير لوحة حجرية مكتوبة بالخط الديموطيقي[٣١] إلى بيع مقبرة من قبل المشرف على الجبانة جاء نصها على النحو التالي:

التاريخ: فى السنة الثامنة، الشهر الثانى من فصل الفيضان، تحت حكم بسماتيك، الذي يحيا إلى الأبد.

الأطراف: أعلن مشرف الجبانة كاي–اير–عا [.و] [.w] k3j-i.ỉr-ꜥ3 ابن بتاح حتب ptḥ- ḥtp ، للمغسل (؟) باى–دي–امون–ابت P3-dj-Imn-ỉpt ابن با–كم P3-km:

بيع المقبرة:«لقد أرضيت قلبى (بـ) السعر (؟) هذا القبر الموجود فى جبل انوبيس الذى أعده عامل المقبرة با–مي p3-mj ابن نس– بتاح Ns–ptḥ من الجنوب (يوجد) قبر تابع للـ"واح–مو" ايبى Ipj، قبر التاجر با–اواو– حور ḥr (-n)-P3-ỉwỉw يرقد بينهما، إلى الشمال قبر يعود / يرجع إلى التاجر با– ثنر P3-ṯnr(?) وإلى الشرق مقبرة تعود إلى النجار ماع–خنسو M3ꜥ-ḫnsw ابن با–دي……–P3-dj ، إلى الغرب مقبرة الـ"واح–مو" حور ḥr ابن ايبي Ipj. هذا القبر لك من السنة الثامنة الشهر الثانى من فصل البذر».

الكاتب:. كتبه با–عا… (?)….P3-ꜥ3 »[٣٢]. (شكل ١).

---

[٢٨] احتفظ أغلب المصريين القدماء بوثائقهم في منازلهم، حيث كانت الوثائق القانونية التى تثبت الحقوق والممتلكات فى هذه الفترة تُوضع تحت حراسة من قبل مالكيها، وعادة ما كانت تُخزن فى الجرار الطينية، وتُحفظ تحت أرضية المسكن، ويشكل تراكم وحفظ عدد من الوثائق أرشيفًا عائليًا، تنتقل ملكيتة بعد موت صاحبه إلى ورثته؛ راجع:

PORTEN, B., *Archives from Elephantine, The Life of an Ancient Jewish Military Colony*, Berkeley-Los Angeles, 1968, 191.)

[29] HARING, B, J.: «Saqqara – A Place of Truth?» , In: *Imaging and Imagining the Memphite Necropolis*, Edited by DEMARÉE, C., VERSCHOOR, V. & STUART, A. J., 147- 154, Leiden-Leuven, 2017, 147., PESTMAN, P.W. & VLEEMING, S, P.: *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor (P. Tsenhor), Les Archives Privées d'une Femme Égyptienne du Temps de Darius Ier*, Vol.I, Textes, Leuven, 1994, 3.

[30] MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 204.

[٣١] هي عبارة عن لوحة صغيرة مقوسة، من الحجر الجيرى، ومقسمة إلى سجلين، تم اكتشاف هذا النصب التذكارى من قبل ماريت Mariette فى جبانة منف. وقد ضمت إلى مجموعات متحف اللوفر في نفس الوقت مع مجموعة كبيرة من اللوحات من السرابيوم sérapéum؛ راجع:

DONKER VAN HEEL, K., *Djekhy & Son Doing Business in Ancient Egypt*, Cairo- New York, 2012, 27-28., MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite», *RdÉ*, 27, Paris, 1975, 168, PL.13.

[32] MALININE, M & PIRENNE, J,: *Documents Juridiques Egyptiens, Deuxième série, Extrait des Archives d'Histoire du Droit Oriental*, Vol.V, 1950, 40-41, Doc. 22., DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 28., MALININE, *Vente de Tombes à l'époque Saite*, 173, PL. 13.

الوثيقة (١)	محفوظة الآن في متحف اللوفر تحت رقم C 101[٣٣].
تاريخ الوثيقة	العام الثامن لحكم الملك بسماتيك الأول= (٦٥٧ ق.م)[٣٤].
موضوع الوثيقة	بيع مقبرة
كاتب الوثيقة	با–عا...
الشهود	لا يوجد.
مكان الوثيقة	سقارة.
ملاحظات	–لا يوجد شهود بالوثيقة. –جاء بالنص وصف أبعاد المقبرة وتحديد موقعها بالنسبة لأربعة أطراف أخرى على حدود المقبرة، وهذا يُعد أمرًا غاية فى الأهمية لمنع حدوث أى خلاف بين جيران مالك المقبرة، أو التعدى من أى منهم على ملكية الآخر. – تم كتابة الوثيقة في الشهر الثاني من فصل الفيضان والموافق في التقويم الحالي ١١ أكتوبر–٩ نوفمبر وسيصبح القبر ملكاً لصاحبه فى الشهر الثاني من فصل البذر والموافق في التقويم الحالي ٨ فبراير–٩ مارس. ونلاحظ هنا وجود فارق أربعة أشهر بين إعلان "مشرف الجبانة" رضائه عن سعر البيع وكتابة الوثيقة، وبين حصول المشتري على المقبرة، ويمكن أن نستنتج من ذلك أمرين أولهما: عدم دفع المشتري للمبلغ المتفق عليه نهائيًا وربما تم تحديد فترة الشهر الثاني من فصل البذر لدفع باقي المبلغ واستلام المقبرة، بينما يتمثل الثاني: في أن القبر لم يكن بناؤه مكتملًا أثناء فترة الاتفاق وكتابة الوثيقة، وكان أثناء مرحلة التنفيذ، وتم تحديد فترة تسليمه للمشتري في الشهر الثاني من فصل البذر.

يتضح من نص اللوحة أن عملية البيع تضمنت عددًا من البنود الرئيسة والمتمثلة فى عملية دفع الثمن، وكذلك تسليم السلعة المباعة والتى يتم توثيقها على الفور فى العقد، كما يلاحظ في عقد البيع عدم وجود سعر محدد لبيع المقبرة ونوعية عملة الشراء، ولكن شمل هذا العقد شرط الرضا والذي عُبر عنه النص التالي" **لقد أرضيت قلبى (بـ)السعر (الذى يعادل الثمن)**". وكذلك الاعتراف بحقوق المشتري من خلال العبارة الواردة بالنص"**هذا القبر لك**" وبذلك يفترض وجود اتفاق مسبق على السعر[٣٥].

ولدينا في نطاق هذه الفترة وثيقة كتبت بما يسمى "الهيراطيقي الشاذ" Abnormal Hieratic (أي خط هيراطيقي مختلط ببعض العلامات الديموطيقية)، وتشير إلى عملية شراء جزء من مقبرة في منطقة طيبة، وقد جاء نصها على النحو التالي:

[33] MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 186., MALININE & PIRENNE, *Documents Juridiques Egyptiens*, 40 ; DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 27.
[34] AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*,1025 ; MALININE, *Vente de Tombes à l'Époque Saite*, 173., DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 28.
[35] MENU, «Les Actes de Vente en Égypte Ancienne», 169.

التاريخ: العام التاسع والعشرون، الشهر الثالث من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرون من عهد الملك بسماتيك الأول، ليعش موفقًا معافًا.

الأطراف: أعلن الكاهن المرتل لمكان الحقيقة [٣٦] بادي P3-dỉ ابن مونت–اير–ديس Mnt-ỉ-ỉr-dỉ-s ابن بادي P3-dỉ [٣٧] إلى الـ"واح– مو" تاي– حور– با – خابيش tȝy-ḥr-P3-ḫPš ابن با–شير–ان–بتاح P3-šr-n-ptḥ.

شراء المقبرة:أنت الـ "واح–مو" ربع مكان في الجبل الذى بعته لي في مكان الجبل[٣٨] لـ با–شير–ان–بتاح P3-šr-n-ptḥ، والدك الذى يكون في جبانة أمنحتب[٣٩]، نمتلك نصفها، أى الرجلين، أنت تمتلك خبز

---

[٣٦] إن تعبير "مكان الحقيقة s.t-mȝʿ.t ، يشير إلى جبانة طيبة الملكية من أواخر الأسرة الثامنة عشر فصاعدًا. واستخدامه أكثر شيوعًا فى نقوش الدولة الحديثة في ألقاب عمال الجبانة الملكية ومسؤوليهم، مثل الخادم في مكان الحقيقة، أو الكاتب في مكان الحقيقة؛ لذلك يعتقد أن مكان الحقيقة هو اسم "جبانة طيبة الملكية" كمؤسسة. ومكان الحقيقة في الواقع إشارة عامة إلى الأماكن المقدسة، مثل المعابد وأراضي الدفن والتى تعني أنه لايمكن الوصول إلى هذه الأماكن إلا من قبل الورعين (الصالحين) الذين عاشوا حياتهم وفقًا للأخلاق والمبادئ المصيرية القديمة، فمكان الحقيقة مكان مثالي بعيد عن أي شر أو دنسp راجع:

HARING , In: *Imaging and Imagining the Memphite Neecropolis*, 147., ERMAN & GRAPOW (eds.), 1930, Vol.IV, [=Wb.IV] 6, 22.

[٣٧] لقب الكاهن المرتل ، ، (ḫry-ḥb): هو الذي يرتل الدعوات والأناشيد الخاصة في الأعياد، تنحصر أعماله في تنظيم الاحتفالات الشعائرية، وترتيل الأناشيد الخاصة بالعبادة، وكان يرأسهم رئيس يدعى (رئيس الكهان المرتلين)، وفي الوثيقة سالفة الذكر يشير "بادي ابن مون–تير–ديس" إلى نفسه ككاهن مرتل في مكان الحقيقة، ويستطيع الكاهن المرتل أيضًا العمل بنفس وظيفة الواح–مو؛ راجع: نور الدين، *الديانة المصرية القديمة، الكهنوت والطقوس الدينية*، ٢١.وكذلك:

MARTIN, C. & DONKER VAN HEEL, K..: «Dead People Are Money! The Abnormal Hieratic Papyrus Louvre N 2432 Revisited, and a Note on the Introduction of Demotic in Sixth Century BCE Thebes», In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, Demotic, Greek, Latin and Coptic Papyri and Ostraca, edited by LOON, G.A. & STOLK, J.A., 13-28, P. L. Bat. 37, Boston, 2021, 21.)

[٣٨] ترجم PESTMAN كلمة s.t n P3 ḏw " مكان فى الجبل" بمعنى " مقبرة في جبانة"؛ وذلك في بردية Vindob. KM 3853 التى توجد في متحف تاريخ الفن بفيينا وتؤرخ بالعام الأربعين أو الخامس وأربعين من حكم الملك أحمس الثاني٥٣٠/ ٥٢٦ ق.م ، وكذلك في بردية تورين ٢١٢٦ التى توجد في المتحف المصري بتورينو وتؤرخ بالعام الرابع والعشرين من حكم الملك دارا =٤٩٨ ق.م؛ راجع: PESTMAN & VLEEMING,, *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 44& 81.

[٣٩] تم تحديد جبانة أمنحتب مع أمنحتب ابن حابو، حيث كان الإله المسئول عن طوائف الـ"واح –مو" في عهد احمس الثاني، فقد اشتهرت عبادة وتقديس أمنحتب بن حابو من عصر الملك أمنحتب الثالث، وانتشر تقديسه، واستمر حتى العصرين اليوناني والروماني؛ راجع: نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة، المعبودات*، مج.١، ط.٢، القاهرة، ٢٠١٠م، ٥٩، وكذلك

MARTIN, C. & DONKER VAN HEEL, K., In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 21-22, note.13., AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 1023.

أوزوريس للسيدة تا- خار t3-ḫ3r ، والدتى وأى شخص يخصنى، الذي سوف يضع للراحة (الدفن) في نصيبي.

إذا كنت أفضل "واح- مو" آخر فوقك لأخذه إلى مشاركتي في مكان الجبل، سوف أعطيك بنفسي واحد دبن[٤٠] فضة، بينما ليس لدى أية مشكلة على الإطلاق لأناقشها معك.

قال:"بحياة آمون وبحياة فرعون، ليسلم، ليت آمون يهبه النصر". لن أستطيع أن أقول "الباطل" لأى كتابة أعلاه.

الكاتب: كتب بواسطة خنسو- اير- دي-اس ḫnsw-i.ir-di-s ابن با-اري-اع P3- iry- ꜥ3

الشهود: بحضور با- غير- خنسو P3-ḫr-ḫnsw ابن نا- منخ- خنسو N3-mnḫ-ḫnsw ، فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين.

- بحضور با-او-او-ان- حور P3-iw-iw-n-ḥr ابن با- دي- وسر P3-di-Wsir الذى يشهد على تصريح الكاهن المرتل لمكان الحقيقة با-دي ابن مونت-اير-دي -اس ابن با-دي، قائلًا للـ"واح- مو" تاي- حور- با- خابيش ابن با- شير-ان- بتاح: " ربع مكان الـ"واح- مو" في مكان الجبل الذى بعته لي في جبل با- شير-ان- بتاح. والدك، وعلى أية كتابة تمت أعلاه. فى السنة التاسعة والعشرين، الشهر الثالث من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين، من عهد الملك بسماتيك الأول، ليعش موفقًا معافًا.

-بحضور خنسو- اير- دي-اس ḫnsw-i-ir-di.t-s ابن عنخ- وين- نفر nḫ-Wn-nfr ꜥ ، الذى يشهد على تصريح الكاهن المرتل لمكان الحقيقة با-دي ابن مونت- اير- ديس ابن با- دي، قائلًا للـ"واح- مو" تاي- حور- با- خابيش ابن با- شير- ان- بتاح: " ربع مكان الـ"واح-مو" في مكان الجبل الذى بعته لي في جبل با- شير- ان- بتاح. والدك، وعلى أي كتابة تمت أعلاه. في السنة التاسعة والعشرين، الشهر الثالث من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين، من عهد الملك بسماتيك الأول، ليعش موفقًا معافًا، كل يوم.

- بحضور خاعو- بايو واح- مو (?)W3ḥ-mw ḫ3ꜥ=w-P3(y)=w ابن عنخ- با-غرد nḫ-P3- ḫrd(?)، الذى شهد على أي كتابة تمت أعلاه. في السنة التاسعة والعشرين، الشهر الثالث من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين.

[٤٠] دبن= ٩١ جرام سواء فضة أو نحاس؛ راجع:

SPALINGER, A.: «Costs and Wages of Egypt with Nuzi Equivalents», *Or NS* 75, №.1, 2006, 27., JANSSEN, J.: «Prolegomena to Study of Egypt's Economic History during the New Kingdom», *SAK* 3, 1975, 177.

– بحضور نس– با-.....(...) (...)...-Ns-P3 ابن با- دي ....P3- di، الذى يشهد على تصريح و أي كتابة تمت أعلاه. في السنة التاسعة والعشرين، الشهر الثالث من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرون [٤١].

الوثيقة (٢)	توجد في متحف اللوفر تحت رقم ٢٤٣٢ [٤٢].
تاريخ الوثيقة	العام التاسع والعشرين لحكم الملك بسماتيك الأول= (٦٣٦ ق.م) [٤٣] .
موضوع الوثيقة	شراء جزء من مقبرة.
كاتب الوثيقة	خنسو–اير–ديس ابن با–اري– اع.
الشهود	– با–غير–خنسو ابن نا– مين–خنسو. –با–او–او–ان– حور ابن با–دي–وسر. –خنسو–اير–ديس ابن عنخ–وين–نفر. –خاعو–بايو– واح–مو عنخ–با–غرد. –نس–با–..... ابن با–دي
مكان الوثيقة	طيبة.
ملاحظات	–يلاحظ في عملية البيع أنه تم بيع ربع مقبرة للكاهن المرتل، وهذا الأمر يثير بعض التساؤلات ومنها : هل هذه مقبرة جماعية وتم تحديد الجزء الخاص بالدفن للمشترى؟ أم أن هذه المقبرة مقسمة إلى أربع غرف وقد تم تحديد غرفة للمشتري؟ أم أن والد البائع قد امتلك عدداً من المقابر (أى بما يساوى أربع مقابر) في جبانة أمنحتب؟ وقد أشير إليهم بمصطلح "مقبرة" فقط ،وقد تم بيع ربع هذه المقابر أى بما يساوي مقبرة إلى الكاهن المرتل. وبعد هذه التساؤلات يرجح أن المقبرة مقسمة إلى أربع غرف، وقد اشترى الكاهن المرتل غرفة للدفن؛ وذلك استنادًا إلى وثيقة فلورنسا (2570) 1639 [٤٤] ، والتي تضمنت بيع قاعة واسعة كمقبرة وملحق بها ثلاث غرف ، مما يعني أنه يمكن تقسيم المقبرة لعدد من الغرف وبيعها منفصلة كمقابر. –يتضح في الوثيقة شراكة بين مالك المقبرة والبائع في الخدمات التي سوف تقدم لمن يدفن في هذا القبر؛ وذلك مقابل حصول البائع على حصص أوزريس المقدمة للطقوس الجنائزية.

41 MALININE, M., *Choix de Textes Juridiques en Hieratique «anormal» et en Demotique (XXVe- XXVIIe Dynasties)*, I, Paris, 1953, 102-107, Doc.15., MARTIN, C. & DONKER VAN HEEL, K., In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 14-16, text 2.

42 MARTIN, C. & DONKER VAN HEEL, K., In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 13.

43MALININE, M., *Choix de Textes Juridiques en Hieratique «anormal» et en Demotique*, 103 ; MARTIN & DONKER VAN HEEL, In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 13.

٤٤ وثيقة فلورنسا (2570) 1639؛ راجع: MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite, 165-167

يتضح من خلال الوثيقة أن الجزء من القبر الذي باعه "تاي–حور–با–خابيش" كان في قبر والده "با–شير–ان–بتاح" ، ولهذا الأمر يقترح Martin أنه ربما لم يكن هذا قبرًا عائليًا خاصًا بهم، ومن المحتمل أن والده "با–شير–ان–بتاح" في الأصل كان يعمل في وظيفة الـ" واح–مو" وكانت ممتلكاته أو أصوله التجارية عبارة عن مجموعة من المقابر التي تم جمعها من خلال الميراث على مدار سنوات عديدة، لتشكل له معًا "وقفاً"[٤٥].

وهذه المقبرة التي اشتراها الكاهن المرتل سيجعلها مقبرة عائلية لاحقًا، وستبدأ بوالدته التى سوف يعتني بها الـ"واح–مو" "تاي–حور–با–خابيش".

وتضمنت الوثيقة عدة بنود تمثلت في الغرامات والضمانات، فكان على المشتري دفع غرامة قيمتها واحد دبن إلى الـ"واح–مو" في حالة تفضيله لمكان دفن آخر[٤٦]، بينما تتمثل الضمانة في استخدام صيغة القسم الملكي من قبل البائع[٤٧] " **بحياة آمون وبحياة فرعون، ليسلم، ليت آمون يهبه النصر لن أستطيع أن أقول "الباطل" لأى...**"، ويلاحظ هنا ازدواجية القسم[٤٨] أي صار اسم الإله بجوار اسم الملك؛ وذلك غالبًا من عهد الملك "أمنحتب الثاني"، فضلًا عن ظهور اسم الإله آمون الذي سوف يصبح قاسمًا مشتركًا في جميع صيغ القسم الملكى المستعمل في المحاكمات منذ عصر الدولة الحديثة، وحتى أواخر الأسرة السادسة والعشرين على أقل تقدير[٤٩].

وقد اختتمت الوثيقة بعدد من الشهود الذين يُعد أحد طرق الإثبات أثناء مرحلة التقاضى؛ لأنهم يقرون بالعقد[٥٠]، حيث إن هذه المستندات في الأصل عبارة عن اتفاقيات لمعاملات شفوية تتم عادة أمام الشهود. ثم ألحقت أسماء هؤلاء الشهود بالوثيقة للتأكد من صحتها، وكذلك لتوفير مرجع في حالة نشوب نزاع بين أطراف

---

45 MARTIN,& DONKER VAN HEEL, , In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic,* 21, text 2.

46 MARTIN, & DONKER VAN HEEL, In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic,* 13.

[٤٧] كان يعبر عن القسم المصري بعدة كلمات أو 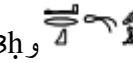 و 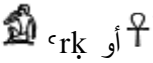 والتى تعني" البقاء" بحق بقاء الإله (أو الملك) انني....."، وكانت عقوبات الحنث باليمين صارمة، يصل بعضها إلى الإعدام أحيانًا، أو التعذيب والتشويه، أو الأشغال الشاقة في جبال النوبة، وإلى جانب هذه العقوبات قد يصيب من يتراجع عن اليمين وعدم الوفاء به عقاب إلهى؛ لأن ذلك يعد اعتداء على الاحترام الواجب نحو الآلهة والعقيدة.(راجع: مصطفى و يوسف، *باكنرنف ملكًا وقاضيًا ومشرعًا*، ٩٧–٩٨. وكذلك GARDINER, A., *Egyptian Grammar. Being an Itroduction to the Study of Hieroglyphs*, London, 1949, 557-559., WILSON, J. A.: «The Oath in Ancient Egypt», ***JNES***, 7, №.3, 1948, 130.)

[٤٨] للاستزادة عن أسباب ازدواجية القسم؛ راجع: محمود، طارق أحمد فرج،" القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ١٤٧–١٤٨.

[٤٩] محمود، "القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة"، ١٤١–١٤٢.

50 JASNOW, R.: «Third Intermediate Period», In: *A History of Ancient Near Eastern Law,* Edited by WESTBROOK, R., 777-818, *Hdo* I, Leiden-Boston, 2003, 794.

الوثيقة [٥١]. حيث كان هؤلاء الأطراف مسئولين عن تنظيم قضيتهم، وتقديم الشهود وأدلة أخرى، ومع ذلك كان للمحكمة أيضًا سلطات تحقيق: يمكنها استجواب الأطراف والشهود، ويمكنها استدعاء الشهود بمبادرة منها[٥٢].

وتوثق لوحة أخرى كُتبت بالخط الهيروغليفي بيع مقبرة من قبل المشرف على الجبانة، وربما تكون هذه اللوحة تم نسخها من وثيقة ديموطيقية، وجاء نصها على النحو التالي:

التاريخ: السنة الرابعة، الشهر الأول من فصل البذر، تحت حكم الملك "أبريس".

الأطراف: يعلن الـ"واح–مو" با–دى–تا– احي (.t) P3-dj-t3-ỉhj ابن ايبدى Ipdj، ووالدته باى.اس–.دي–ايرـ.ت P(3)j.s-dj-ỉr.t(?) إلى المحنط امون–ايرـ.ت(؟٠)–ار–ارو(؟)Imn-ỉr.t(?)-r-r.w ابن با–دى–ان(.اى)وسر Wsr(-ỉ.) p3-dj-n ووالدته ثاي–امون– ان.وي(؟)Imn-n.wj -tȝj.

بيع المقبرة: أرضيت قلبى بالمال (ما يعادل الثمن) للغرفة الواسعة التى يبلغ طولها ستة أذرع، وعرضها خمسة أذرع، ومحيطها ثلاثة أذرع، بينها توجد ثلاث غرف تطل عليها (و) قياسها خمسة أذرع فى الطول، (فى العرض ثلاثة أذرع (وفى) المحيط...."أذرع، (غرفة واسعة) داخل القبر الموجود فى جبل أنوبيس وتقع على النحو التالى: (إلى) جنوبها قبر مح.اف– ويا (?) Mḥ .f-wjȝ، إلى شمالها، مقبرة ور–دنس–خاري ḫȝrj (?) wr-dns، إلى غربها مقبرة بر(؟)....حور ḥr....(?)pr إلى شرقها مقبرة الـ" واح–مو" با– دي–نب– تي p3-dj-Nb.tj. لك هى الغرفة الكبيرة المذكورة أعلاه، مع ثلاث غرف سالفة الذكر إلى الأبد. (شكل ٢)

الضمانة: "القبر لك لن يتمكن أى إنسان على وجه الأرض من السيطرة عليه، إلا أنت، اعتبارًا من السنة الرابعة، الشهر الثالث من فصل البذر، من الآن فصاعدًا (و) إلى الأبد. (الرجل) الذى سيأتى عليك (فى هذا القبر السابق ذكره)، سأجبره على الكف (؟)عنك، (من أى دعوة مبنية على) سند الملكية]، يمكنك أن تطلب منى دفع الضرر؟؟)، حتى (تطالبنى ؟) بكل شئ (المال، أي كمية من الحبوب، أي شيء آخر فى العالم، يرضي" قلبك".

الكاتب: الأب الإلهى [٥٣] با–ايرـإحي (?)p3-ỉr-ỉḫj ابن با- دي- ني- وسر .p(3)-dj-(n.ỉ)-wsr، هو يدفع بالكامل[٥٤].

---

[51] WESTBROOK, R.: «The Character of Ancient Near Eastern Law», In: A History of Ancient Near Eastern Law, Edited by WESTBROOK, R., 1-92, *Hdo 1*, Leiden-Boston, 2003, 13.

[52] WESTBROOK, In*: A History of Ancient Near Easter Law*, 32.

[٥٣] لقب الأب الالهى "أبو المعبود" ( ) it-nṯr وهو لقب متداول، ويُعد من الألقاب الغامضة، وربما يكون المراد منه تخصيص أرفع طبقات الكهنوت؛ راجع: نور الدين، *الكهنوت والطقوس الدينية*، ١٩.

[54] PERNIGOTTI, S.: «Ancora sulla Stele Firenze 1639 (2507)», *EVO*2, 1979, 25-26., MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite, 165-167.

الوثيقة (٣)	المتحف الأثري الوطني في فلورنسا تحت رقم (2570) 1639[٥٥].
تاريخ الوثيقة	العام الرابع للملك أبريس Apries= (٥٨٦/٥٨٥ ق.م) [٥٦] .
موضوع الوثيقة	بيع مقبرة
كاتب الوثيقة	با–اير–إحي (?) ابن با– دي– ني– وسر.
الشهود	لا يوجد شهود بالوثيقة.
مكان الوثيقة	منف
ملاحظات	–لا يوجد شهود بالوثيقة. –وصف المقبرة وذلك من خلال سرد أبعادها وحدودها مع جيرانها، وهذا لمنع حدوث أي خلاف بين جيران مالك المقبرة، أو التعدي من أي منهم على ملكية الآخر. – تم كتابة الوثيقة في الشهر الأول من فصل البذر، والموافق في التقويم الحالي ٩ يناير–٧ فبراير، وسيصبح القبر ملكاً لصاحبه فى الشهر الثالث من فصل البذر، والموافق في التقويم الحالي ١٠مارس–٨ ابريل. ونلاحظ هنا وجود فارق شهرين بين إعلان الـ"واح مو" رضائه عن سعر البيع وكتابة الوثيقة، وبين حصول المشتري على المقبرة، ويمكن أن نستنتج من ذلك أمرين أولهما– عدم دفع المشتري للمبلغ المتفق عليه نهائيًا في بداية البيع وربما تم تحديد فترة الشهر الثالث من فصل البذر لدفع باقي المبلغ واستلام المقبرة، بينما يتمثل الثاني– أن القبر لم يكن بناؤه مكتملًا بنائه أثناء فترة الاتفاق وكتابة الوثيقة، وكان أثناء مرحلة التنفيذ، وتم تحديد فترة تسليمه للمشتري في الشهر الثاني من فصل البذر.

يتضح من خلال نص اللوحة قيام البائع ببيع قاعة واحدة كبيرة كمقبرة وثلاث غرف ملحقة بها ، ويقترح Cannata أن هذه الغرف، إما كأماكن يتم فيها تقديم القرابين [٥٧]، أو كمناطق دفن منفصلة إضافية[٥٨].

وقد أقر البائع بأحقية المشتري في ملكية المقبرة ؛ وذلك من خلال العبارة الواردة "**لن يتمكن أي إنسان على وجه الأرض من ممارسة سلطته عليها إلا أنت**"، كما يحذر على خلفاء البائع من رفع أية دعوى للمطالبة بأي حق في الشيء المباع؛ لأن البائع وخلفاؤه فقط هم من يملكون حقوق الملكية[٥٩].

[55] MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 204., PERNIGOTTI, «Ancora sulla Stele Firenze 1639 (2507)» , 21., MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite, 164.

[56] VLEEMING, S, P.: « *La Phase Initiale du Démotique Ancien*», *CdÉ*, 56, 1981, 46-48., MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 204., PERNIGOTTI, A«ncora sulla Stele Firenze 1639 (2507)», 25.

[٥٧] يؤيد MALININE هذا الرأي بأن الغرف الصغيرة المجاورة للمقبرة مخصصة لتلقي القرابين الجنائزية؛ **راجع**:
MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite, 167, note. o

[58] CANNATA, M., *Three Hundred Years of Death, The Egyptian Funerary Industry in the Ptolemaic Period, Leiden-Boston*, 2020, 370.

[59] MENU, «Les Actes de Vente en Égypte Ancienne», 170.

ويلاحظ أيضًا أنه من حق المشتري رفع دعوى قضائية على البائع إذا لم يقم الأخير بدفع أي ضرر محتمل قد يقع على المالك الجديد، ويتضح ذلك من خلال العبارة الواردة على لسان البائع " **يمكنك أن تطلب منى رد/ دفع الضرر؟؟)، حتى (تطالبنى ؟) كل شئ**....."[٦٠]، وإذا لم يقم البائع بهذا الواجب المنصوص عليه في العقد يحق للمشتري المطالبة بأي شيء يرضيه. فبمجرد تقديم مطالبة من قبله يكون الطرف الأول مسئولًا عن دفع غرامة تصل إلى أي مبلغ أو شيء يرضي مالك المستند[٦١].

وبالتالي، فإن أي نزاع على ملكية المقبرة من طرف ثالث، يلزم الطرف الأول (البائع) – باعتباره الضامن– بتقديم تعويض عيني (حبوب)، أو مالي للطرف الثاني (المشتري)، كما يلتزم البائع بمنع أي شخص يحول بين حرية المشتري في ممارسة حقه الكامل على مقبرته [٦٢]، حيث تنقسم شروط الضمان إلى ثلاثة التزامات: يتمثل الأول– في الضمان الشخصى من قبل البائع نفسه: بأنه ليس له الحق في المطالبة بالعنصر المباع، ويتمثل الالتزام الثاني– في منع البائع أية دعوى مطالبة من ورثته سواء (أبناء، إخوة وأخوات، أب ، أم ، سيد، سيدة). بينما الالتزام الثالث– يتعهد البائع بمنع أو معالجة أية دعوى قضائية ضد المشتري، بالإضافة إلى إعطاء الضمانات اللازمة للمشترى في حالة التعدي على ملكيته[٦٣].

ويلاحظ توافر البنود التعاقدية التى يشملها عقد البيع في هذه الوثيقة والتى كانت تتمثل في بيان السعر المرضى، وبيان نقل ملكية العقار من قبل المالك الجديد، وإقرار استلام المال، وبند حول إيقاف أو طرد الأطراف الثالثة، وضمانات الأمان ضد المطالبات غير القانونية، وبند حول جميع المستندات ذات الصلة التى يتم نقلها إلى المالك الجديد[٦٤].

علاوة على ما سبق، فقد عُثر على وثيقة في أرشيف Djekhy & Son[٦٥] ومكتوبة بالخط الهيراطيقي الشاذ، وتشير هذه الوثيقة إلى النزاع على ملكية المقبرة ، وجاء نصه على النحو التالي.

التاريخ: السنة الثانية عشر، الشهر الأول من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين فى عهد الملك أحمس الثاني.

---

[60] PORTEN, *Archives from Elephantine*, 190.

[61] CRUZ- URIBE, E., *Saite and Persian Demotic Cattle Documents, A Study in Legal Forms and Principles in Ancient Egypt*, California, 1985, 75.

[62] MENU, «Les Actes de Vente en Égypte Ancienne», 171.

[63] MENU, «Les Actes de Vente en Égypte Ancienne», 170-171.

[64] MANNING, J.: «Demotic Law», In: *A History of Ancient Near Eastern Law, edited by WESTBROOK, R., 819- 862, Hdo1*, Leiden-Boston, 2003, 845.

[٦٥] وجود الوثيقة في أرشيف جدخي يشير إلى منحه حقوقًا معينة، على الرغم أن سند ملكية المقبرة غير موجود في الأرشيف، وربما موجود في أرشيف أحد زملاءه، فلم يكن جدخي سوى مالكًا مشاركًا للمقبرة.(راجع DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 71.)

الأطراف وملكية المقبرة: قال الـ"واح–مو" با– دي– وسير P3-dj- Wsir ابن اير.تو–و–رث Ir.t.w-w-rt ابن اير.ت–حور– رو Ir.t- ḥr-r=w ، و(الدته) اير. تو–رو Ir.t.w-r=w، و الـ"واح–مو" با– دي– جحوتي P3- ḏJ- ḏḥwt ابن اير.ت–حور–رو Ir.t-ḥr-r=w ، ووالدته رورو Rwrw ، و الـ "واح–مو" نس– امون– حتبP Ns- Imn- ḥt [ابن با P3]–دي–امون–ايب dj-Imn-IP–، والدته .....[.....]..... المجموع ثلاثة رجال، قالوا فى فم واحد، إلى أبناء الـ"واح– مو" جد–حور ḥr- ḏd ابن امون–اي.اير–ديتس Imn-i=ir-dj(.t)-s والـ"واح– مو" خاعو–سن–جحوتي ḥ3ᶜ=W-s-n-ḏḥwt ابن جد–حور، والدته تا–خرو T3-ḫrw، والـ "واح– مو" جد–خي ḏd-ḫj ابن تي–اس–مونت ḏd- S-Mnt، المجموع ثلاثة رجال: " نحن من تسببنا في أن يقسم الـ "واح– مو" با– دي– وسير ابن اير.تو–رث بحضور خونسو–ام– واست– نفر–حتب ḥtp- Nfr- W3s.t- m- ḫnsw .

في السنة الثانية عشر، الشهر الثاني من فصل الفيضان، اليوم الثالث عشر، في اليوم الخامس عشر (العيد/ الاحتفال) من الشهر الأول من فصل الفيضان، قائلًا: مكان الجبل، الذى قلت أنا استلمت.....(؟) عنخ–حور ḥr- nḫ ᶜ ابن اير.تو.رث Ir.t.w.rt، أنت الـ" واح– مو" المتصل بهؤلاء الناس العظماء، إذا هو سحب نفسه، هو (سوف) يقسم لنا: "ليس لدى كلمة بخصوص ذلك، من اليوم فصاعدًا ". إنهم ليسوا معنا، الأخ، أو الأخت، أو السيد، أو السيدة، أو أي رجل على وجه الأرض، فهم قادرون على القدوم إليك بسبب ذلك من اليوم فصاعدًا إلى الأبد.

الكاتب: كتبه با– دي– حور– رسن Rsn- ḥr- dj– P3 ابن با–دي–امون–ايبP3- dj -Imn-Ip ، المشرف على الجبانة[٦٦].

الوثيقة (٤)	محفوظة الآن في متحف اللوفر تحت رقم E 7848[٦٧].
تاريخ الوثيقة	العام الثاني عشر من عهد الملك أحمس الثاني= (٥٥٩ ق.م)[٦٨].
موضوع الوثيقة	النزاع على ملكية المقبرة
كاتب الوثيقة	با– دي– حور– رسن ابن با–دي–امون–ايب.
الشهود	لا يوجد شهود بالوثيقة.
مكان الوثيقة	طيبة
ملاحظات	–لا يوجد شهود بالوثيقة. –النزاع على ملكية المقبرة من قبل الـ"واح–مو"، نستنتج من خلاله أنهم المالكون الفعليون للمقبرة، وليسوا

[66] DONKER VAN HEEL, *An Abnormal Hieratic Reading Book, Fascicle II, Papyri from Paris*, Leiden. 2013, 9, Doc.9., DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 94-95, PL.IV.

[67] DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 93.

[68] DONKER VAN HEEL, K.: « The Lost Battle of Peteamonip Son of Petehorresne », *EVO*17, 1994, 119., AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 995.

	موكلين من قبل المعبد لإدارتها. –استخدام القسم في توثيق ملكيتهم للمقبرة، أصبح لديهم نوعان من الإثباتات لملكيتهم للمقبرة يتمثل الأول فى سند الملكية، والإثبات الثاني– في القسم الذى يأخذونه على خصمهم لإثبات أحقيتهم في المقبرة.

تعكس الوثيقة صراعاً حول ملكية مقبرة بين فريقين من الـ"واح–مو" كل فريق يضم لا يقل عن ثلاثة أشخاص[٦٩]، ويتضح من هذه الوثيقة إجبار مالكي المقبرة خصمهم على أداء اليمين أمام الإله بأنه ليس لديه أي حق للمطالبة بملكية قبورهم[٧٠]، فكان القسم يستخدم خلال الفترات التاريخية كمصداق على سائر المعاملات من بيع وشراء وإيجار[٧١]، بالإضافة إلى احتواء الوثيقة على صيغة التنازل من خلال العبارة الواردة "**إذا هو سحب نفسه**" من قبل با– دي– وسير ابن ايرـتو–رث ، وهو ما يشير إلى احتمالية رفضه لأداء القسم[٧٢].

ويلاحظ كتابة الوثيقة في السنة الثانية عشر، الشهر الأول من فصل الحصاد، اليوم الواحد والعشرين فى عهد الملك أحمس الثاني (الموافق ٢٧ سبتمبر ٥٥٩ ق.م)، وكان من المقرر أن يؤدى القسم لتسوية النزاع حول المقبرة فى اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني من فصل الفيضان (الموافق ١٩ أكتوبر ٥٥٩ ق.م)، أي بعد حوالي ثلاثة أسابيع من كتابتها، و كان السبب في ذلك هو أن اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني من فصل الفيضان من التقويم المدني ويمثل أيضًا اليوم الخامس عشر من الشهر الأول من فصل الفيضان من التقويم القمرى. وهو اليوم الذى كان فيه القمر بدرًا في ذلك اليوم، ويكون إله القمر "خنسو" في أوج قوته[٧٣].

ويلاحظ هنا أن القسم أصبح أمام الإله خنسو وليس الإله أمون، حيث خضعت صيغة القسم لبعض التغيرات، حيث كان من المعتاد أن يتم القسم بالإله آمون وفرعون في الوثائق القانونية، ولكن على الرغم من ذلك ظل القسم أمام الإله كأداة قانونية رئيسة، ويدل ذلك أيضًا على وجود رقابة اجتماعية قوية داخل طوائف الـ"واح–مو" حتى لايتمكن أي أحد منهم محاولة ارتكاب شهادة الزور خوفًا من انتقام المجموعة[٧٤].

---

69 DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 93.

70 DONKER VAN HEEL, K., *Mrs. Tsenhor, A Female Entrepreneur in Ancient Egypt*, Cairo, New York, 2014, 106., DEPAUW, M., *The Archive of Teos and Thabis from Early Ptolemaic Thebes, P. BRUX. DEM. INV. E. 8252-8256, Fondation Égyptologique Reine Elisabeth*, Brepols, 2000, 1023., DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 41.

٧١ مصطفى و يوسف، *باكنرنف ملكًا وقاضيًا ومشرعًا*، ٩٧.

72 BOTTA, A.: «Three Additional Aramic-Egyptian Parallel Legal Terms/ Formule», *In: The Shadow of Bezalel. Aramaic, Biblical, and Ancient Near East Eastern Studies in Honor of Bezalel Porten*, edited by BOTTA, A., 29-37, Leiden. Boston, 2013, 34.

73 MALININE, M.: «Deux Documents Égyptiens Relatifs au Depot, P. Louvre E. 7861 et P. Caire 30657», ***MDAIK***, 16, 1958, 227-228. N⁰.7., DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 41., DONKER VAN HEEL, K., *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 97.

74 AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 1023; DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 41-42.

ونعود إلى وثيقة أخرى مكتوبة بالخط الديموطيقي، يشير مضمونها إلى شراكة في ملكية المقبرة وما تحويه، وقد جاء نصها على النحو التالي:

التاريخ: فى السنة الخامسة والثلاثون، الشهر الرابع من فصل الحصاد تحت حكم الملك أحمس الثاني.

شراكة ملكية المقبرة: قال " واح– مو" الوادي خاعو–سن–موت ḫ3ʿ=w-s-n-Mw.t ابن جد– حور -ḏd ḥr ووالدته رورو Rwrw إلى "واح– مو" الوادي ايرـ.تو–رث Ir.t.w.rṯ ابن جد–خي والدته ايرـ.تو– رو Ir.t.w–r=w " أنت شريكى فى مكان الجبل الذى قدمناه للأب الإلهي با– دي–امون– نسو– تا– وي -P3 dj-Imn-nsw-t3.wj ابن نس– با– متر Ns- p3-mtr وايضًا (فى) المكان الأب الإلهي جد–منث– او– اف عنخ ḏd- Mnṯ- ỉw=f-ʿnḫ فيما يتعلق بكل ما سيقدمونه لنا بأسمائهم، أي الأرض/الحقول] ḫ3ḥ، الخبز ḳʿ، القرابين ḥtp ، كل شئ على الأرض يعطوننا إياه بأسمائهم، لك نصفهم، وأنا نصفهم، ونحن (سنؤدى) الخدمات فيما بيننا أي الرجلين، لك نصفهم ، ونصفهم لي، لإكمال (التخصيصات)".

الكاتب: بكتابة ايرت–حور–رو Ir.t. ḥr-r=w ابن با–دي–وسر P3- dj-Wsỉr [٧٥].

الوثيقة (٥)	محفوظة الآن بمتحف اللوفر تحت رقم E 7843 [٧٦].
تاريخ الوثيقة	العام الخامس والثلاثين من حكم الملك أحمس لثاني= (٥٣٦ ق.م)[٧٧].
موضوع الوثيقة	شراكة في ملكية المقبرة والخدمات المؤداه للمتوفى.
كاتب الوثيقة	ايرت–حور–رو ابن با–دي–وسر
الشهود	لا يوجد شهود بالوثيقة.
مكان الوثيقة	طيبة
ملاحظات	–لا يوجد شهود بالوثيقة. – يلاحظ أن الطرف الأول المتمثل في خاعو–سن–موت هو من يحدد حقوق الملكية والشراكة في المقبرتين للطرف الآخر المتمثل في ايرـ–تو–رث. وما يجدر الإشارة إليه أن الوثيقة لم تشر إلى أي سعر تلقاه الطرف الأول مقابل هذه الشراكة، ونستنتج من خلال ذلك أن الطرف الأول ليس المالك الفعلي للمقبرتين وانما مسئولًا عن الخدمات المؤداة للمتوفي. والدليل على هذا الأمر أن الطرفين قدما مقبرة للأب الألهي لدفنه دون الإشارة أيضًا إلى أي سعر مقابل ذلك، ويمكن الترجيح بأن المالك الفعلي للمقبرة هو المعبد، وتم تكليف الـ"واح–مو" بأداء الخدمات والطقوس المؤداة للمتوفي.

75 DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 198, PL.XXIV., DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 146.

76 DONKER VAN HEEL, *Djekhy & Son*, 50.

77 MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 205.

يتضح من خلال هذه الوثيقة تقاسم ملكية القبور بين العديد من طوائف الـ"واح– مو" بالإضافة إلى تقاسم الإيرادات المكونة من "الحصص الغذائية وغير الغذائية والحقول" المرتبطة بالخدمات الجنزية للمتوفي[٧٨]، وبالتالي ربما حصل هؤلاء على رواتب أفضل من قبل عملائهم من القطاع الخاص[٧٩].

وفى حالة عدم امتلاك الشخص الذى يؤمن خدمات الـ"واح– مو" قبر ليدفن متوفاه، كان يتم توفير قبر كاملٍ أو مكانٍ فى مقبرة له، كما اتضح ذلك في الوثيقة " **فى مكان الجبل الذى قدمناه للأب الإلهي...**" [٨٠].

وكان "الخبز" ḫ ٩ هو القوت/الطعام[٨١] الذى توفره أسرة المتوفي؛ ليتم تقديمه إلى الـ "واح– مو" للقيام بالطقوس الجنزية، ويصبح لهم الحرية بعد ذلك فى استخدامه لأغراضهم الخاصة، وقد تكون هناك تقديمات أخرى تتمثل فى الزيت والبخور[٨٢]. كما يرجح Vittmann أن استخدام كلمة ḥtp [٨٣] (القرابين –التقديمات) في الوثيقة ربما تهدف لمكافأة للـ "واح– مو" من قبل المعبد؛ ولذلك كانت تلك التقديمات هي المصدر الذي يتدفق منه دخل الـ"واح–مو" [٨٤].

وإلى جانب الوثائق السابقة لدينا عدد من الوثائق[٨٥] توضح ملكية الفرد لمقبرة أو عدد من المقابر ليس عن طريق الشراء، ولكن عن طريق الإرث من والديه[٨٦]، ومن هذه الوثائق، وثيقة كُتبت بالخط الديموطيقي جاء نصها على النحو التالي:

---

78 AGUT-LABORDÈRE, In, *Ancient Egyptian Administration*, 1021.

79 VITTMANN, G., *Der Demotische Papyrus Rylands 9, Teil I,Text und Übersetzung*, Wiesbaden, 1998, 293.

80 PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus* Démotiques de Tsenhor, 13& 3 (b) 2., DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 199.

81 MALININE, M.: «Graphies Démotiques du mot aq 'nourriture, ration', etc.», *JEA* 35, 1949, 150-151., LESKO, *A Dictionary of Late Egyptian*, I, 92.

82 DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 199.

٨٣ للاستزادة عن مصطلح ḥtp واستخدامه في الديموطيقية؛ راجع:

PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus* Démotiques de Tsenhor, 40, Nº. IV.

84 VITTMANN, *Der Demotische Papyrus Rylands*, 293-294.

٨٥ كانت الوثائق الخاصة بتقسيم الميراث متشابهة إلى حد كبير فى صياغتها؛ ولهذا الأمر تم الاكتفاء بذكر نموذج واحد لهذه الوثائق حتى لا يكون فيه تكرار لنص الوثائق مع تغير لأطراف الوثائق والضمانات فقط، بينما نص تقسيم الإرث متشابهاً في كل الوثائق. و للاطلاع على المزيد من الوثائق التى توضح ملكية المقابر من خلال الحصول على الإرث مثل بردية Bibl. Nat. 216 التي تؤرخ بالسنة الخامسة للملك دارا الأول=٥١٧ ق.م، وبردية Bibl. Nat. 217 التي تؤرخ بالسنة الخامسة للملك دارا الأول= ٥١٧ ق.م، وبردية Turin 2126 التي تؤرخ بالعام الرابع والعشرين للملك دارا الأول=٤٩٨ ق.م.(راجع: CRUZ-URIBE, E.: «A Transfer of Property during the Reign of Darius I (p. Bibl. Nat. 216 and 217)», ***Enchoria***, *9, 1979, 33–44.*, PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 54-55, Text.5 & 57-58, Text.6 & 80-81, Text 13.).

٨٦ يحق لأى طرف من أطراف الوثيقة بيع حصته من الإرث كاملًا أو جزء منه ؛ وذلك استنادًا لما ورد في الوثيقتين (بردية اللوفر Louvre E.9204 وبردية المتحف البريطاني P.BM 10450، وتؤرخ كلتا الوثيقتين بالعام الحادي والثلاثين من حكم الملك دارا الأول =٤٩١ ق.م. للاطلاع على نص الوثيقتين، راجع:

التاريخ: في السنة ٤٠ + X الشهر الأول من فصل الحصاد، في عهد الملك أحمس الثاني ."واح– مو الوادي" ررى Rrỉ ابن هريرم hrjrm ، وأمه بن–اوو– تحت–اس Bn-ỉw=w-th.t=s ، قال لـ"واح– مو الوادي" با–شر–ان–ايست P3- šr-n-Is.t ، ابن هريرم و أمه بن–اوو– تهتس، شقيقه.

تقاسم الإرث: لك نصف كل ما يخصني، ونصف ما سأحصل عليه، وكذلك نصف ما ينتمي إلى "واح–مو" حيريرم ، ونصف ما يخص المرأة بن–اوو– تتس والدتنا: أي الحقل، والمنازل، عبيد، خبز المعبد، خبز أوزوريس، قبر في جبانة، وكل شيء (آخر) في العالم".«لك نصفهم وأنا نصفهم الآخر».

الضمانة: «لن أكون قادرًا على استعادتها منك أبدًا، لكن إذا رجعت منك هذين النصفين الموصوفين أعلاه سأعطيك واحد دبن فضة من خزانة طيبة، بالفضة ḫr[٨٧]، أو $9\frac{40+10+6+2+1+1}{60}$ كيت من الخزينة، أي واحد دبن فضة من خزينة طيبة، مرة أخرى، بينما النصف الموصوف أعلاه سيظل ملكك».

الكاتب: با–دي–حور P3-dj-ḥr ابن با–دي–وسر P3-dj-Wsỉr[٨٨].

الوثيقة (٦)	محفوظة الآن بمتحف تاريخ الفن بفيينا تحت رقم Vindob, KM 3853
تاريخ الوثيقة	العام الأربعون أو الخمسة واربعون من حكم الملك أحمس لثاني= (٥٣٠–٥٢٦ ق.م)
موضوع الوثيقة	تقاسم إرث.
كاتب الوثيقة	با–دي–حور ابن با–دي–وسر.
الشهود	مفقودون لأنه لا يمكن الوصول إلى الظهر.
مكان الوثيقة	طيبة
ملاحظات	–وجود ضمانة في هيئة غرامة في وثيقة الإرث دليلًا على تأكيد حقوق الطرف الآخر.

يلاحظ في الوثيقة مشاركة "ررى" لأخيه الأصغر في إدارة الميراث معًا، ويتعهد ررى بعدم سحب حصة أخيه وإذا فعل ذلك سيقوم بدفع غرامة قدرها واحد دبن من خزانة طيبة، حيث إن المال منذ عهد الملك "بسماتيك الأول" يشار إليه باسم "الفضة من خزانة الإله حريشف (حري شاف) ومنذ عهد الأسرة السادسة والعشرين يشار إليه بـ "الفضة من خزانة طيبة" بينما فى العصر الفارسي يشار إلى المال بـ "الفضة من خزانة بتاح" ويبدو أن كلمة خزانة تشير إلى هذه القطع الفضية بالتحديد، حيث كانت تحمل علامة مميزة يحدد بها

CRUZ-URIBE, E., « A Sale of Inherited Property from the Reign of Darius I», *JEA* 66, 1980, 121-122.

[٨٧] يبدو أنها تُشير إلى شكل السبيكة المعنية؛ راجع:

PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus* Démotiques de Tsenhor, 45, №. VIII.

[88] GRIFFITH, M., *Catalogue of the Demotic Papyri in the John Rylands Library*, III, Manchester, 1909, 24, №. 39, PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor* , 44, text.2.

وزنها بسهولة، وأن هذه العلامة طُبعت على هذه القطع من قبل هؤلاء الخزانة سواء خزانة معبد حريشف، أو خزانة طيبة، أو خزانة معبد بتاح فى ممفيس[٨٩].

ولم يتوقف الأمر على شراء المقابر والمشاركة في ملكيتها، بل كان يتم شراء الأراضى التى يتم بناء المقابر عليها من قبل المشرف على الجبانة الذى يقوم بتحصيل رسوم لقطع الأراضى التى بُنيت عليها المقابر التابعة للمعابد. فلدينا بردية ديموطيقية من أرشيف تسنحور Tsenhor[٩٠]، وبها أعلن المشرف على الجبانة للـ"واح– مو" أن قلبه راض على المال مقابل قطعة الأرض المباعة[٩١]، وقد جاء نص الوثيقة كالآتى:

التاريخ: السنة الثانية عشر، الشهر الثاني من فصل الفيضان، في عهد الملك دارا الأول.

بيع أرض المقبرة: أعلن رئيس جبانة غرب طيبة ثاي–وتاى–ودنى t3j=w-t3j=w-dnj ابن با–دى–امون–ايب P3-dj-Imn-Ip ووالدته ستا–ايرت–بين st3-ỉr.t-bỉn، إلى الـ "واح– مو" با– شر–ان–ايست P3-šr-n-Is.t ابن هريرم hrjrm ووالدته بن–إوو–تحت–اس Bn-ỉw=w-th.ṯ=s « لقد أرضيت/ أسعدت قلبى بأموال هذه الأرض غير المبنية والموجودة في قبر أوسركون في غرب طيبة. (الأرض) التي تقع في المكان المدمر، ومقياسها خمسة أذرع من الأرض، يكون خمسمائة ذراع مربع، مرة ثانية خمسة أذرع من التربة.

–إلى الجنوب منها توجد أرض طريق أمون:

– إلى الشمال منا ما تبقى من هذه الأرض المذكورة أعلاه.

–إلى الغرب منها أرض الـ"واح –مو" با–دى–حور–رسن–اف p3-dj-ḥr-Rsn-f ابن نس–امون–حتب Ns-Imn-ḥtp.

– شرق منها ورشة تحنيط (pr-nfr) لـ إيرت–حور–رو"r=w- Ir.t-ḥr ابن ايين Ibn

«أعطيتك هذه الأرض المذكورة أعلاه، لقد أرضيت/ أسعدت قلبى بمالها، بالإضافة إلى العشر لوكلاء طيبة الذى سيعطى لـ"نطاق الإله آمون »

«ليس لدى أية شكوى في العالم حول هذا الموضوع. أي شخص في العالم– وأنا أيضًا– لن أكون قادرًا على ممارسة السلطة عليه غيرك، من الآن فصاعدًا إلى الأب».

---

[89] MÖLLER, G.: «Ein Ägyptischer Schuldschein der Zweiundzwanigsten Dynastie», *Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-Historischen Klasse*, 15, 1921, 303., PORTEN, Archives from Elephantine , 68.

[٩٠] تسنحور امرأة ولدت حوالى ٥٥٠ ق.م، تزوجت مرتين وهى من عائلة تنتمى للـ"واح–مو". (راجع):

PESTMAN & VLEEMING, *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 4.

[٩١] الوثيقة لم تحدد بوضوح ما الذى سيبنيه الزوجان على هذه الأرض، إلا أن وقوعها داخل قبر الملك أوسوركون، ووجودها إلى جانب ورشة تحنيط pr-nfr ، يشير ذلك أنه كان قبرًا مشتركًا سوف يبنونه هناك؛راجع:

CANNATA, *Three Hundred Years of Death*, 371

«أما الذي سيأتي ضدك من أجله باسمي أو نيابة عن أي شخص (آخر) في العالم، فسأحرص علي تحريرك من أى سند ملكية "حق شرعي"»

«وأى مطالبة بالعالم. لك تنتمى مستنداتها فى أى مكان تكون فيه».

الكاتب:(معتمد) من خلال كتابة الأب الإلهي لمونتو سيد طيبة، رئيس كهنة معبد مونتو سيد طيبة الكاهن الرابع، ايب Ip ابن جد–حور ḏd-ḥr ابن ايب IP.

الشهود:١– .....ابن.....

٢– .....ابن ايرت–حور–رو Ir.t- ḥr-r=w ابن نس–مين Ns-Mỉn.

٣– ....ابن.....عنخ ʿnḫ.

٨– .....ابن.....رد rd..... [٩٢]. (شكل ٤)

الوثيقة (٧)	محفوظة الآن في متحف اللوفر تحت رقم E 7128 [٩٣].
تاريخ الوثيقة	العام الثاني عشر للملك داريوس / دارا الأول= (٥١٠ ق.م) [٩٤].
موضوع الوثيقة	بيع أرض لبناء مقبرة عليها.
كاتب الوثيقة	ايب ابن جد–حور ابن ايب
الشهود	أسماء الشهود في حالة غير جيدة، إلى جانب فقدان أسماء الشهود بداية من الرابع إلى السابع.
مكان الوثيقة	طيبة
ملاحظات	–وصف قطعة الأرض وتحديد موقع قطعة الأرض بالنسبة لأربعة أطراف أخرى لحماية المشتري من أي تعدٍّ على ملكيته. – إعطاء سند الملكية للمالك لضمان ملكيته للأرض.

بعد سرد الوثيقة يتضح لنا احتفاظ المالك بسند الملكية[٩٥]؛ وذلك من خلال العبارة الواردة"**: لك تنتمي مستنداتها فى أي مكان تكون فيه**" ولكن ليس من الواضح ما إذا كان المالك الجديد قد استلم سند الملكية

92 OHSHIRO, M.: «Searching for the Tomb of the Theban King Osorkon III», In: *A True Scribe of Abydos, Essays on First Millennium Egypt in Honour of Anthony Leahy, edited by ASTON, D. & JURMAN, C. &* BADER, B., *299-318, **OLA**, 265*, Leuven–Paris, 2017, 303., MALININE , M., *Choix de Textes Juridiques en Hieratique en Hieratique «anormal» et en Demotique*, 86-87, Doc. XI., MALININE & PIRENNE, *Documents Juridiques Egyptiens, 28-30, Doc.18.*, PESTMAN. & VLEEMIN., *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 72, Text 10.

93 MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 186., OHSHIRO, In: *A True Scribe of Abydos, Essays on First Millennium Egypt in Honour of Anthony Leahy*, , 302-303; PESTMAN. & VLEEMIN.P., *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 71.

94 MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 186., PESTMAN & VLEEMING, , *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 72.

95 MANNING, In*: A History of Ancient Near Eastern Law*, 824, note, 27.

بمجرد شرائه لقطعة الأرض أو بعد ذلك، ولكن يقترح Cruz–Uribe أن بعد البيع تصبح المستندات تخص المالك الجديد، وإذا قام البعض بالمطالبة بقطعة الأرض المشتراة باستخدام إحدى الوثائق (مستندات الملكية)؛ فلا يعتد بها؛ لأن هذا المستند قد تم استبداله بالمستند الذي في حوزة المالك الجديد، وبالتالي فإن حيازة الوثيقة الأحدث أمر أساس لضمان الملكية القانونية للشيء المباع[٩٦].

وعلاوة على ذلك ارتبط بند الدفاع من قبل البائع مع شرط التحرير في الوثيقة من خلال العبارة: «**أما الذي سيأتي ضدك من أجله، باسمي أو نيابة عن أي شخص (آخر) في العالم، فسأحرص علي تحريرك من أي سند ملكية "حق شرعي"**»[٩٧].

كذلك وثقت هذه الوثيقة نوعاً من أنواع الضرائب من خلال العبارة الواردة: " **لقد أرضيت قلبي بمالها، بالإضافة إلى العشر لوكلاء طيبة الذى سيعطى لـ"التضحية الإلهية" لآمون**"، وتشير هذه العبارة إلى أن ضريبة ١٠% يتم دفعها لممثلي طيبة وأنهم سيحولون الأموال إلى قرابين للمعبود آمون[٩٨]، ويرى Vleeming أن ممثلي طيبة قد يكونون ممثلين للملك، مما يعني أن عائدات هذه الضريبة ربما تم تقسيمها بين السلطة الملكية والدينية، وكان يتم جمع هذ الضريبة من خلال كتبة الإله آمون[٩٩]، وقد تم إحداث تغيير؛ وذلك باستبدال الكتبة بممثلي الملك؛ لضمان سيطرة السلطات المدنية على الضرائب بشكل أفضل، مما يعنى سيطرة السلطة الملكية على الضرائب[١٠٠]. كما يقترح Cruz–Uribe أن هذه الأموال تشير إلى ضريبة المبيعات، أو الرسوم المدفوعة لكهنة آمون فى طيبة[١٠١]. ففي أواخر عصر الانتقال الثالث، أسست المعابد كتاب العدل لتسجيل عمليات نقل الممتلكات العقارية، وبداية من العصر الصاوى كان هؤلاء الكتبة والممثلون يقومون بجمع العشر، والتى كانت تمثل ١٠% من قيمة الممتلكات المنقولة، وكانت هذه الضريبة (ضريبة المبيعات) تدفع على أي عقار كان ذا قيمة، لطلب مستند ملكية لحماية حقوق المالك الجديد في تلك الممتلكات[١٠٢].

---

[96] CRUZ- URIBE, *Saite and Persian Demotic Cattle Documents*, 70.

[97] BOTTA, *The Aramaic and Egyptian Legal*, 155.

[98] DONKER VAN HEEL, Mrs. Tsenhor, 142.

[٩٩] فقد ذكر في بردية P. Br. Mus. Reich 10117 (+_ ٥٤٠ق.م) "لقد أرضيت قلبى بأموالهم، إلى جانب العشر لكتبة معبد آمون في منطقة koptos"؛ راجع: VLEEMING, S.: « The Tithe of the Scribes (and) Representatives », In: *Life in a Multi-Cultural Society: Egypt from Cambyses to Constantine and Beyond, edited by JOHNSON, J., 343-350,* ***SAOC*** *51*, Chicago , 1992 , 347.

[100] VLEEMING, In, *Life in a Multi-Cultural Society*, 347.

[101] CRUZ- URIBE, *Saite and Persian Demotic Cattle Documents*, 39., MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 185.

[102] MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 185.

ونختتم هذه الوثائق بلوحة هيروغليفية تؤرخ بالعام الرابع لملك اسمه مفقود، تشير إلى بيع مقبرة، وقد جاء نص اللوحة على النحو التالي:-

التاريخ: السنة الرابعة، الشهر الثاني من فصل الحصاد (في عهد هذا الملك... – ليعش موفقًا معافًا– يحيا إلى الأبد.

بيع المقبرة:أعلن مشرف المقبرة نيس بتاح Nesptah ابن رئيس (فى الجبانة) نيسونوفيرNesunnofer إلى بتاح–اوف–عنخ Ptahaufank ابن كيميس kemes: " لقد أعطيت المال (المقابل للسعر) الخاص بالمقبرة الواقعة بالقرب من شجرة الجميز. إلى الجنوب يوجد قبر بيتوباستيس Petubastis، إلى الشمال يوجد قبر ايس–خنسو Esẖons، إلى الغرب يوجد...، إلى الشرق يوجد قبر وجكوت Wadjkot(؟). المستند (الأصلى) فى حوزتك. هذا القبر لك إلى الأبد. مدى الحياة [١٠٣] .(شكل ٤)

الوثيقة (٨)	محفوظة الآن في المتحف الأثري الوطني في فلورنسا تحت رقم(2536) 1658 [١٠٤].
تاريخ الوثيقة	العام الرابع للملك ـ
موضوع الوثيقة	بيع مقبرة
كاتب الوثيقة	لا يوجد.
الشهود	لا يوجد شهود بالوثيقة.
مكان الوثيقة	من المحتمل سقارة
ملاحظات	–لا يوجد كاتب وشهود بالوثيقة، فربما كاتب الوثيقة هو البائع نفسه. –وصف المقبرة ؛وذلك من خلال سرد أبعادها وحدودها مع جيرانها ضمانًا للمالك وعدم التعدي على ملكيته. – إعطاء سند الملكية للمالك لضمان ملكيته للمقبرته.

يتضح من خلال الوثيقة رضاء رئيس المقبرة عن المال الذى أعطاه له المشتري[١٠٥]. وحصول المالك على سند الملكية الذي يعطيه الصلاحية في ممارسة سلطته بالكامل على مقبرته[١٠٦] .

وبعد سرد الوثائق ونص اللوحات الخاصة والدالة على ملكية المقابر نجد بعض أوجه التشابه والاختلاف بينهم في بعض البنود التي تتضمنها الوثائق، سنعرض الآن بعض أوجه التشابه والموجودة في

103 BOSTICCO, S., *Museo Archeologico di Firenze, les Stele Egiziane di Epoca Tarda*, III, Roma, 1972, 38-39, №.28, PL. 28; SCHIAPARELLI, E., *Museo Archeologico di Firenze: Antichità Egizie*, I, Roma, 1887, 396-397.
104 DEPAUW, *The Archive of Teos*, 69; MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 186.
105 MUHS, *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, 186.
106 MANNING, In: *A History of Ancient Near Eastern Law*, 824.

أغلب وثائق البيع، والتى تتمثل فى عدد من النقاط، منها: عدم ذكر سعر البيع في هذه النصوص، ولكن السعر عبارة عن بند إقرار من البائع باستلام السعر المرضي للسلعة، ويشير ذلك إلى أن الغرض من هذه النصوص لم يكن تسجيل البيع الفعلي، ولكن لتوثيق النقل القانوني للممتلكات، بينما يتمثل البند الثاني فى تحديد أبعاد ملكية المقبرة أو الأرض التى ستقام عليها المقبرة وتحديد موقعها و حدودها مع جيرانها[١٠٧].

وبالنسبة لأوجه الاختلاف فتتمثل في: عدم احتواء بعض نصوص اللوحات والوثائق على ضمانات من قبل البائع بالنسبة للمشتري أو مالك المقبرة، والتى تضمن للمالك ممارسة حقوقه الكاملة على ممتلكاته على الرغم من وجود سند الملكية، وتحتوى الضمانات على شروط جزائية والتى يمكن تقسيمها إلى بندين: يتمثل البند الأول فى دفع الغرامة، بينما يتمثل الثاني في الإجراء القانوني الذي يحق للمتضرر اللجوء إليه؛ وذلك من خلال سندات الملكية التى تم نقلها إلى المالك الجديد، والجدير بالذكر أن دفع الغرامة هي الوسيلة المتبعة في أغلب المستندات التى تتضمن شروط جزائية[١٠٨]، وقد انطبق البند الأول من الضمانات على لوحة فلورنسا (2570) 1639[١٠٩]، والتى تعهد فيها البائع كضامن شخصي بدفع غرامة عينية، أو مالية في حالة التعدي على الشيء المباع، وكذلك في وثيقة Vindob, KM 3853 في حالة استرجاع المقبرة الموروثة[١١٠]، ولكن الغرامة ليست فرضًا على البائع فقط في حالة الإخلال بأحد بنود البيع، ولكن أيضًا فرضت على المشتري إذا فضل مكاناً آخر للدفن بديلًا للمكان الأول الذي اشتراه، واتضح ذلك في وثيقة اللوفر N 2432[١١١]، بينما انطبق البند الثاني على كل من وثيقة اللوفر E 7128 [١١٢] و لوحة فلورنسا(2536)1658 [١١٣]؛ وذلك بحصول المشتري على سند الملكية، بينما افتقدت باقي الوثائق لأية شروط شروط جزائية، ولكن غيابها لا يقلل من حقوق ملكية المالك الجديد؛ لأن بعض المستندات كـ (الهدايا–القروض–عقود الإيجار) لا تشتمل على بنود جزائية، وبالتالي لم تكن جزءًا ضروريًا من كل وثيقة قانونية، وأن غيابها في الوثائق لا يمنع المشتري من ضمان وممارسة حقوقه الكاملة على ملكيته[١١٤].

---

107 MANNING, In: *A History of Ancient Near Eastern Law*, 845.

108 CRUZ- URIBE, *Saite and Persian Demotic Cattle Documents*, 77-78.

109 PERNIGOTTI, Ancora Sulla Stele Firenze 1639 (2507), 25-26., MALININE, Vente de Tombes à l'Époque Saite, 165-167.

110 GRIFFITH, *Catalogue of the Demotic Papyri*, III, 24, № 39., PESTMAN & VLEEMING, , *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 44, text.2.

111 MALININE, *Choix de Textes Juridique en Hieratique «anormal» et en Demotique*, 102-107, Doc.15., MARTIN & DONKER VAN HEEL, In, *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 14-16, text 2.

112 MALININE , *Choix de Textes Juridiques en Hieratique «anormal» et en Demotique*, 86-87, Doc. XI., MALININE & PIRENNE, J *Documents Juridiques Egyptiens, 28-30, Doc.18.*, PESTMAN & VLEEMING, ., *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor*, 72, Text10.

113 BOSTICCO, *Museo Archeologico di Firenze*, 38-39, №.28, PL. 28., SCHIAPARELLI, *Museo Archeologico di Firenze*, 396-397.

114 CRUZ- URIBE, *Saite and Persian Demotic Cattle Documents*, 77-78.

استخدام القسم في بعض الوثائق كبردية اللوفر E 7848 [١١٥]وكذلك وثيقة اللوفر N 2432 [١١٦]، كإثبات قطعي على ملكية المشتري للمقبرة؛ لأنه نظرًا لما تفرضه طبيعة المجتمع المصري الدينية، كان من الضرورة احترام الآلهة والملوك باعتبارهم نواب الآلهة على الأرض؛ لذلك كان المصريون القدماء يعتقدون في قدسية اليمين، ويشعر الحانث في اليمين بأنه صار منبوذًا من المجتمع، ومطاردًا بقدرة الإله، لدرجة اعتقادهم بأن الآلهة تعاقب بنفسها الحانث في اليمين[١١٧].

٤.الخاتمة و النتائج :

يمكن استخلاص نتائج البحث على النحو الآتى:

– يؤكد البحث على محافظة المصريين القدماء خلال العصر المتأخر على التقاليد الكبرى للحضارة المصرية القديمة، حيث الاعتقاد في البعث والخلود وما يتطلبه ذلك من اقتناء مقبرة وإعدادها للدفن على الرغم من اختلاف العناصر المكونة للمجتمع آنذاك.

– يؤكد البحث على تعدد أدوار المعبد في حياة المصري القديم، فالمعبد لم يكن مؤسسة دينية فقط، بل كان مؤسسة اقتصادية فعالة.

– يتضح من خلال الإدارة الاقتصادية للمعابد خلال العصر المتأخر والمصادر المتاحة لدينا، ازدهار طبقة تُعرف بالـ واح– مو" التي استفادت من نقص العمال المكلفين بتولى مسئولية الأرض، والأنشطة الجنائزية للمقبرة للقيام بالأعمال التجارية الصغيرة لصالحهم لزيادة دخلهم الخاص إلى جانب دخلهم من المعابد.

– كانت فترة العصر المتأخر التى نحن بصددها الآن أكثر توثيقًا لحركة المعاملات التجارية وغيرها نتيجة استقرار عدد كبير من العناصر المختلفة في مصر، وزيادة حركة التعاملات؛ ولهذا الأمر نجد لدينا الكثير من الوثائق الخاصة بالعديد من الموضوعات؛ لأن الغرض من الوثيقة هو تقديم أدلة مكتوبة على وجود حق وإثباته، وهى تُشبه العقود بمختلف موضوعاتها فى عصرنا الحالي، والتي تُثبت حق أطراف العقد في حالة نشوب نزاع بينهم وتقديمها للمحكمة.

– كان أطراف عقود البيع والشراكة في الوثائق أشخاصًا متمثلين في الـ"واح–مو"، ولم يذكر اسم المؤسسة (المعبد) التابع لها هؤلاء الأشخاص، الأمر الذي يمكن أن نستنتج من خلاله أن هذا الشخص

[115] DONKER VAN HEEL, *An Abnormal Hieratic Reading Book*, 9, Doc.9., DONKER VAN HEEL, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts*, 94-95, PL. IV.

[116] MALININE, *Choix de Textes Juridiques en Hieratique «anormal» et en Demotique*, 102-107, Doc.15., MARTIN & DONKER VAN HEEL, In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, 14-16, text 2.

[١١٧] محمود، القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة، ١٣٩.

المتمثل في المشرف على الجبانة قد يكون يعمل لحسابه الخاص بامتلاكه لهذه المقابر، أو الأراضى التى بُنيت عليها المقابر، حيث دلت الوثائق امتلاك بعض الأشخاص الـ"واح–مو" إلى مقابر وأراضى خاصة بهم.

– لم تعطنا الوثائق والشواهد التى تم تناولها في البحث أية معلومات على أن هذه المقابر التى تم بيعها للأفراد، ما إذا كانت أماكن دفن فعلية لفئة الـ"واح–مو" أم كان لهم حق قانوني في هذه المقابر، ويمكن نقلها إلى أفراد آخرين دون الرجوع إلى المؤسسة التابعة لهم، ولكن يمكن الترجيح بأن رواتبهم من المعبد ومن خلال ما يحصلون عليه من أسرة المتوفى قد قاموا بتحويله إلى أصول تجارية متمثلة في مجموعة من المقابر يتم بيعها، أو توريثها لأبنائهم، بدليل اشتراك اثنين أو أكثر في ملكية المقبرة.

– افتقاد بعد وثائق ملكية المقابر إلى شهود، والذى يُعد أحد البنود الرئيسة في وثائق البيع، بهدف تأكيد كلمة الاتفاق بين الطرفين، نستنتج من خلال ذلك أن الطرف البائع والمتمثل فى فئة الـ"واح–مو" كان بمثابة موضع ثقة للمشتري.

– من خلال الوثائق السابقة نستنتج أن قانون البيع يتبلور فى عنصرين أساسيين: من ناحية رضا البائع عن السعر، ومن ناحية أخرى نقل الشيء المباع والحقوق المجاورة. وبعض البنود الإضافية (الضمان الشخصي للبائع والضامن ضد مخاطر التعدي على الشيء المباع). وهذا يوضح لنا مدى الحس القانوني عند المصريين القدماء، إذ تضمنت الوثائق بنودًا لايختلف فحواها كثيرًا عما يرد في وثائق الملكية الحالية.

الاختصارات:

AS	**Assyriological studies**, (The Oriental Institute Assyriological studies, Chicago.).
BiEtud	La collection Bibliothèque d'étude (BiEtud) est essentiellement dédiée à la publication de recherches d'excellence portant sur l'Egypte ancienne. IFAO.
CdÉ	Chronique d'Egypte· Bulletin périodique de la Fondation Egyptologique Reine Elisabeth
Enchoria	Enchoria - Zeitschrift für Demotistik und Koptologie.
	Die 1971 gegründete Zeitschrift Enchoria ist die weltweit einzige Zeitschrift für demotische Studien.
EVO	Egitto e Vicino Oriente**.**
Hdo	Handbook of Oriental Studies.
	Handbuch der Orientalistik
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
JNES	Journal of the Near Eastern Studies, Chicago.
JSA	Journal of Social Archaeology.
MDAIK	Mitteilungen des Deutschen archäologischen Instituts Kairo
OLA	Orientalia Lovaniensia Analecta
Or Ns	Orientalia, NOVA SERIES, Published by: Gregorian Biblical press.
P. L. Bat	**Papyrologica Lugduno-Batava** (The series is a publication of the Foundation for the Papyrological Institute of the University of Leiden).
RdÉ	Revue d'égyptologie, Paris
SAK	Studien zur Alägyptischen Kultur, Hamburg.
SAOC	Studies in Ancient Oriental Civilization
WB	Erman, A., Grapow, H., wörterbuch der Äegyptischen sprache, 7. Band, Berlin, 1926-1958.

ثبت المصادر والمراجع

أولا– المراجع العربية :

– سليم، أحمد أمين؛ وعبد اللطيف، سوزان عباس، *حضارة مصر القديمة*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩م.

– Salīm, Aḥmad Amīn &ʿAbd al-Lāṭif, Sūzānʿ Abas, *Ḥaḍārit Miṣr al-qadīma*, Alexandria :Dār al-Maʿrifa al-ğāmiʿīya, 2009.

– سليم، أنور، "التنظيم الإداري للوقف الجنزي pr –ḏt من خلال المناظر والنقوش المسجلة بمقابر الأفراد المؤرخة بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة"، المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، مجـ.٣، القاهرة، ٢٠١٤م.

–Salīm, Anūr, «Al-tanẓīm al-idārī liʾl-ūqf al-ğanaẓī pr –ḏt min ḫilāl al-manāẓir waʾl-nqūš al-musğala bi -maqābir al-afrād al-mūʾaraḫa bi-ʿaṣr al-usratīn al-ḫāmisa waʾl-sādisa bi-Saqārā», *The Fifth International Conference entitled Word and Image in Ancient Civilizations*, Papyrus Studies and Inscriptions Center, ʿAin shams University,3, Cairo, 2014.

– محمود، طارق أحمد فرج، "القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

– Maḥmūd, Ṭāriq Aḥmad Farğ, «Al-Qasam(ḥalf al-yamīn) fī Miṣr al-qadīma mūnḏu aqdam al-ʿuṣūr ḥatta nihayāt ʿaṣr al-usrā al-sādisa waʾl-ʿišrīn», *Master Thesis*, Faculty of Archaeology, Cairo University, 2007.

– مصطفى، عادل سيد و يوسف، أحمد عبد الحميد، *باكنرنف ملكًا وقاضيًا ومشرعًا*، ط١، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، ١٩٩٩م.

– Mūṣṭafā, ʿAdil Sayid & Yūsuf, Aḥmad ʿAbd al-Ḥamīd, *Bāknrinf malikan wa qāḍīyan wa mušariʿan*, 1st ed., al-ʿIlm and al-imān for Publishing and Distribution, Kafr El-Sheikh, 1999.

– نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة، الكهنوت والطقوس الدينية*، مجـ.٢، ط.٢، القاهرة، ٢٠١٠م.

– Nūr al-Dīn, ʿAbd al-Ḥalīm, *al-Dīyāna al-miṣrīya al-qdīma, al-kahanūt waʾl-ṭuqūs al-dīnīya* , Vol.2, 2nd ed., Cairo, 2010.

– .....، الديانة المصرية القديمة، المعبودات، مجـ.١، ط.٢، القاهرة، ٢٠١٠م.

– ..... , *al-Dīyāna al-miṣrīya al-qdīma*, al-Maʿbūdāt, Vol.I, Cairo, 2010.

– –يوسف، أحمد عبد الحميد،" العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الأفراد"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

– Yūsf, Aḥmad ʿAbd al-Ḥamīd, «Al-ʿādat waʾl-šaʿāʾir al-ğanāʾiẓīya fī al-dawlā al-qadīma ʿind al-afrād», *Ph.d Thesis* , Faculty of Archaeology, Cairo University, 1977.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- AGUT-LABORDÈRE, D.: «The Saite Period: The Emergence of a Mediterranean Power», In: *Ancient Egyptian Administration*, edited by GARCIA, J.C. 965-1028, Hdo 104, Leiden-Boston, 2013.

- OHSHIRO, M.: «Searching for the Tomb of the Theban king Osorkon III», In: *A True Scribe of Abydos*, Essays on First Millennium Egypt in Honour of Anthony Leahy,

edited by ASTON, D. & JURMAN, C. & BADER, B., 299-318, *OLA* 265, Leuven–Paris, 2017.

- BOSTICCO, S., *Museo Archeologico di Firenze, Les Stele Egiziane di Epoca Tarda*, Vol.III, Roma, 1972.

- BOTTA, A., *The Aramaic and Egyptian Legal Traditions at Elephantine*, London, 2009.

-…….....:«Three Additional Aramic-Egyptian Parallel Legal Terms/ Formule», In: *The Shadow of Bezalel. Aramaic, Biblical*, and Ancient Near East Eastern Studies in Honor of Bezalel Porten, Edited by BOTTA, A., 29-37, Leiden. Boston, 2013.

- BURTON, A., *Diodorus Siculus: Book 1. A Commentary*, Leiden, 1972.

- CANNATA, M., *Three Hundred Years of Death, The Egyptian Funerary Industry in the Ptolemaic Period*, Leiden-Boston, 2020.

- COONEY, K. M., *The Cost of Death. The Social and Economic Value of Ancient Egyptian Funerary Art in the Ramesside Period*, Leiden, 2007.

- CRUZ-URIBE, E., «A Transfer of Property during the Reign of Darius I (p. Bibl. Nat. 216 and 217)», *Enchoria* 9, 1979, 33–44.

- ……,« A Sale of Inherited Property from the Reign of Darius I», *JEA* 66, 1980, 120-126.

-……., *Saite and Persian Demotic Cattle Documents, A Study in Legal Forms and Principles in Ancient Egypt*, California, 1985.

- DEPAUW, M., *The Archive of Teos and Thabis from Early Ptolemaic Thebes, P. BRUX. DEM. INV. E. 8252-8256*, Fondation Égyptologique Reine Elisabeth, Brepols, 2000.

- DONKER VAN HEEL, K.: «Use and Meaning of the Egyptian Term WAH MW», In: *Village Voices. Proceedings of the Symposium* "Texts from Deir el-Medîna and Their Interpretation," Leiden, May 31–June 1, 1991, edited by DEMAREE, R. & GBERTS, 19-30, Leiden, 1992.

-……:« The Lost Battle of Peteamonip Son of Petehorresne », *EVO* 17, 1994, 115-124.

-……, *Abnormal Heratic and Early Demotic Texts, Collected by the Theban Choachytes in the Reign of Amasis*, Papyri from the Louvre Eisenlohr lot, part I: Text, Leiden, 1995.

-..... , *Djekhy & Son Doing Business in Ancient Egypt*, Cairo- New York, 2012

-……, *An Abnormal Hieratic Reading Book*, Fascicle II, Papyri from Paris, Leiden, 2013.

-……, *Mrs. Tsenhor, A Female Entrepreneur in Ancient Egypt*, Cairo, New York, 2014.

-ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds.): *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, Band. I-IV*, Leipzig (J. Hinrichs) 1926 – 1930 [= WB.].

- FAULKNER, R.O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1972.

- GARDINER, A.: «A lawsuit arising from the purchase of two slaves», *JEA*, 21, 1935, 140-146.

-……., *Egyptian Grammar. Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs*, London, 1949.

- GRIFFITH, M., *Catalogue of the Demotic Papyri in the John Rylands Library*, Vol. III, Manchester, 1909.

- HARING, B, J.: «Saqqara – A Place of Truth?» , In: *Imaging and Imagining the Memphite Necropolis*, Edited by DEMARÉE, C., VERSCHOOR, V.& STUART, A. J., 147-154, Leiden-Leuven, 2017.

- JASNOW, R.: «Third Intermediate Period», In: *A History of Ancient Near Eastern Law*, Edited by WESTBROOK, R., 777-818, Hdo, I, Leiden-Boston, 2003.

- JANSSEN, J.: «Prolegomena to Study of Egypt's Economic History during the New Kingdom», *SAK* 3, 1975, 127- 185.

- KATARY, S, L.: «The Administration of Institutional Agriculture in the New Kingdom», In: *Ancient Egyptian Administration*, Edited by GARCIA, J.C., 719-784, Hdo 104, Leiden-Boston, 2013.

- LACOVARA, P. & BAINES, J.: «Burial and the Dead in Ancient Egyptian Society», *JSA*2, №.1, 2002, 5-36.

- LANERI, N. & MORRISME.F., *Performing Death Social Analyses of Funerary Traditions in the Ancient Near East and Mediterranean*, Chicago-Illinois, 2007.

- LESKO, L. H., *A Dictionary of Late Egyptian*, Vol. I, California, 1982.

-MALININE, M.: «Graphies Démotiques du mot aq 'nourriture, Ration', etc.», *JEA* 35, 1949, 150-152.

-……..,*Choix de Textes Juridiques en Hieratique «anormal» et en Demotique (XXVe- XXVIIe Dynasties)*, Vol.I, Paris, 1953.

-……..:«Deux Documents Égyptiens Relatifs au Depot, P. Louvre E. 7861 et P. Caire 30657», *MDAIK* 16, 1958, 219-229.

-……..:«Taxes Funéraires Égyptiennes à l'Époque Gréco-Roman», In: *Mélanges Mariette, BiEtud* 32, Paris, 1961, 137-168.

-……,«Vente de Tombes à l'Époque Saite», *RdÉ*, 27, Paris, 1975, 164-174.

-MALININE, M. & PIRENNE, J., *Documents Juridiques Egyptiens, Deuxième série, Extrait des Archives d´Histoire du Droit Oriental*, Vol. V, 1950.

- MANNING, J.: «Demotic Law», In: *A History of Ancient Near Eastern Law*, Edited by WESTBROOK, R., 819- 862, Hdo, 1, Leiden-Boston, 2003.

-……..: «Demotic Papyri (664-30 BCE)», In: *Security for Debt in Ancient Near Eastern Law*, Edited by WESTBROOK, R. & JASNOW, R., 307- 326, Leiden, Boston, KÖLN, 2001.

- MARTIN, C. & DONKER VAN HEEL, K..: «Dead People Are Money! The Abnormal Hieratic Papyrus Louvre N 2432 Revisited, and a Note on the Introduction of Demotic in Sixth Century BCE Thebes», In: *Text Editions of (Abnormal) Hieratic*, Demotic, Greek, Latin and Coptic Papyri and Ostraca, edited by LOON, G.A. & STOLK, J.A., 13-28, P. L. Bat. 37, Boston, 2021.

- MEEKS, D.: «Les Donations aux Temples dans l'Égypte du Ier Millénaire Avant J-C.*», In: State and Temple Economy in the Ancient Near East, Edited by Lipinski, E.I. 605–687, *OLA* 5, LEUVEN, 1979.

- MENU, B.: «Les Actes de Vente en Egypte Ancienne, Particulièrement Sous les Rois Kouchites et Saïtes», *JEA*, 74, 1988, 165-181.

-MÖLLER, G.: «Ein Ägyptischer Schuldschein der Zweiundzwanigsten Dynastie», *Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften*, Philosophisch-Historischen Klasse 15, 1921, 298-304.

- MUHS, B., *The Ancient Egyptian Economy 3000-30 BCE*, Cambridge, 2016.

- PERNIGOTTI, S.: «Ancora sulla stele Firenze 1639 (2507)», *EVO*2, 1979, 21-37.

- PESTMAN, P.W. & VLEEMING, S, P.: *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor (P. Tsenhor), Les Archives Privées d'une Femme Égyptienne du Temps de Darius Ier*, Textes I, Leuven, 1994.

- PORTEN, B., *Archives from Elephantine, The Life of an Ancient Jewish Military Colony*, Berkeley-Los Angeles, 1968.

- SCHIAPARELLI, E., *Museo Archeologico di Firenze: Antichità Egizie*, Vol. I, Roma, 1887.

- SICULUS, D.: *Diodorus of Sicily*, I, Translated in English by Charles Henry Oldfather, London, 1949.

-SNAPE, S., *Ancient Egyptian Tombs, the Culture of Life and Death, Wiley-Blackwel*, United Kingdom , 2011.

- SPALINGER, A.: «Costs and Wages of Egypt with Nuzi Equivalents», *Or NS* 75, No.1, 2006, 16-30.

- VITTMANN, G., *Der Demotische Papyrus Rylands 9*, Teil I,Text und Übersetzung, Wiesbaden, 1998.

-VLEEMING, S, P.: « La Phase Initiale du Démotique Ancien», *CdÉ* 56, 1981, 31-48.

- ……: « The Tithe of the Scribes (and) Representatives », In: *Life in a Multi-Cultural Society: Egypt from Cambyses to Constantine and Beyond*, Edited by JOHNSON, J, 343-350, SAOC 51. Chicago, 1992.

- WESTBROOK, R.: «The Character of Ancient Near Eastern Law», In: *A History of Ancient Near Eastern Law*, Edited by WESTBROOK, R., 1-92, Hdo1, Leiden-Boston, 2003, 1-92.

- WHITING, R. M., «Old Babylonia Letters from Tell Asmar», *AS*22, Chicago-Illinois, 1987.

- WILSON, J. A.: «The Oath in Ancient Egypt», *JNES*, 7, No.3, 1948, 129-156.

الأشكال

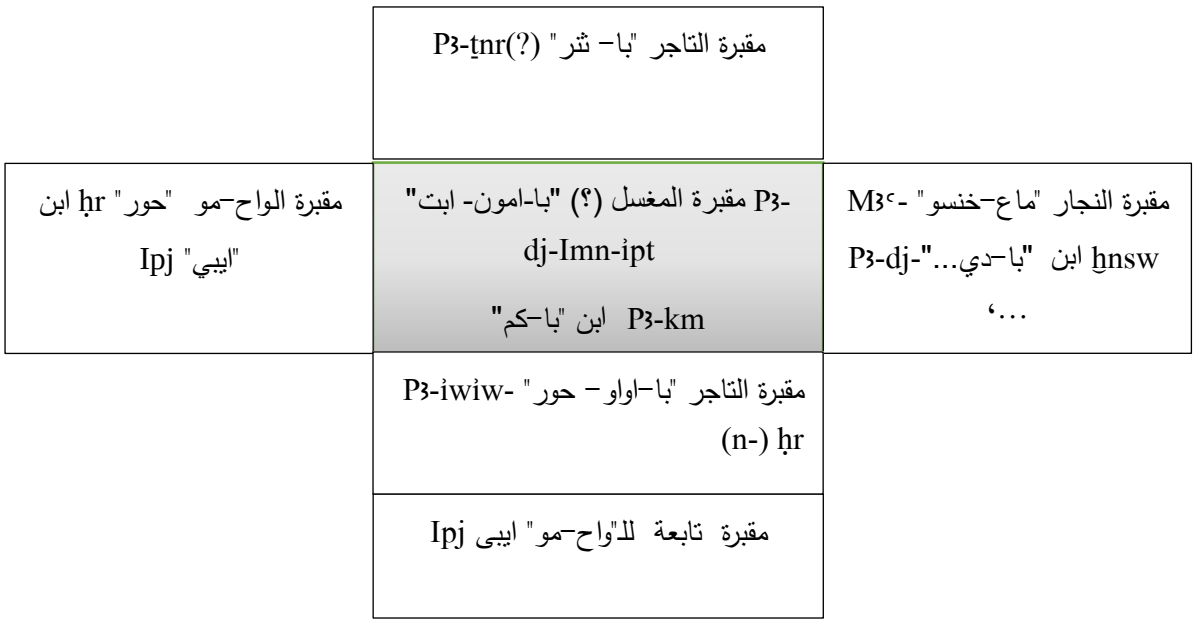

(شكل١) شكل تخطيطي لموقع المقبرة في لوحة اللوفر C 101 بالنسبة لأربعة أطراف آخرين على حدود المقبرة

© إعداد الباحثة

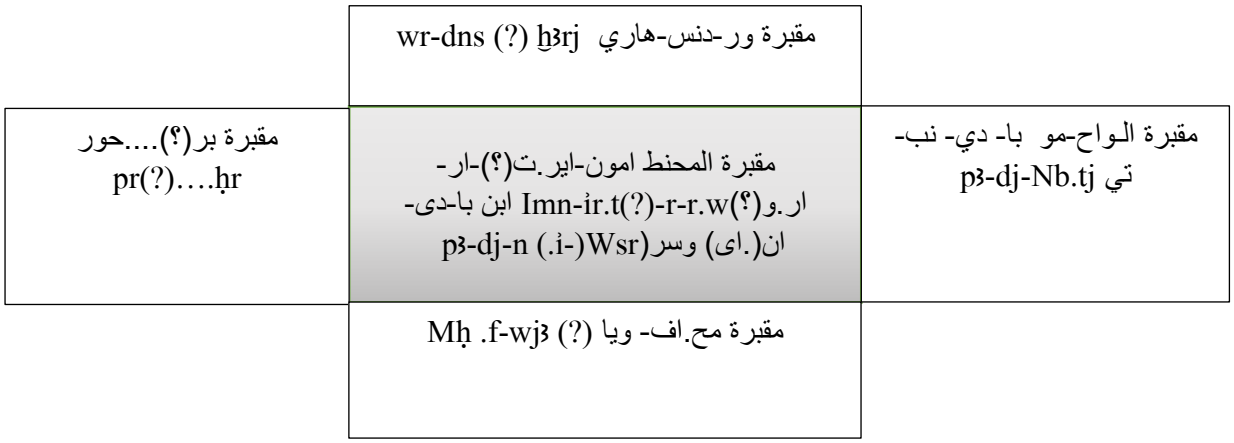

(شكل٢) شكل تخطيطي لموقع المقبرة في فلورنسا (2570) 1639 بالنسبة لأربعة أطراف آخرين على حدود المقبرة.

© إعداد الباحث

(شكل ٣) شكل تخطيطى لقطعة أرض بناء المقبرة و مايحيط بها من مباني وأراضي وفقًا لما ورد في بردية تورين ٢١٢٣ (٥١٢ ق.م) ووثيقة اللوفر E 7128. نقلًا عن: PESTMAN & VLEEMING,, *Les Papyrus Démotiques de Tsenhor,* 69.

(شكل ٤) شكل تخطيطي لموقع المقبرة في فلورنسا (2536) 1658بالنسبة لأربعة أطراف آخرين على حدود المقبرة.

© إعداد الباحثة